سلسلة إصدارات الناشر المتميز (١١٠)
بحوث محكمة (٢٠)

علم التفسير

من «النقاية»
وشرحها «إتمام الدراية»
للإمام السيوطي (ت ٩١١هـ)
أصله وما لحقه من أعمال

إعداد
د. ممدوح بن تركي بن محمد القحطاني
أستاذ التفسير وعلوم القرآن المشارك بجامعة شقراء

معه إضافات وتعديلات
١٤٤٠/١٢/٢٥هـ
المؤلف

الناشر المتميز
للطباعة والنشر والتوزيع
الرياض

دار النصيحة
للطباعة والنشر والتوزيع
المدينة المنورة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ⓒ دار الناشر المتميز ، ١٤٤٠هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

القحطاني ، ممدوح بن تركي بن محمد
علم التفسير من النقاية وشرحها إتمام الدراية للإمام
السيوطي(ت٩١١هـ)، أصله وما لحقه من أعمال. / ممدوح بن تركي
بن محمد القحطاني .- الرياض ، ١٤٤٠هـ

٦٠ ص ؛ ١٧*٢٤ سم

ردمك: ٧-٥-٩١١٤٨-٦٠٣-٩٧٨

١- القرآن - تفسير أ.العنوان

ديوي ٢٢٧,٣ ١٤٤٠/٣٢٤٥

رقم الإيداع: ١٤٤٠/٣٢٤٥
ردمك: ٧-٥-٩١١٤٨-٦٠٣-٩٧٨

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى
١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م

9 786039 114857

الناشر المتميز

المملكة العربية السعودية
الرياض - حي الفلاح
أمام البوابة رقم ٢ لجامعة الإمام
جوال/ ٠٥٠٩٢٢٤٢٤٢
almotmiz1437h@gmail.com

دار النصيحة

المملكة العربية السعودية
المدينة النبوية
أمام البوابة الجنوبية للجامعة الإسلامية
جوال/ ٠٥٩٥٩٨٢٠٤٦
daralnasihaa@gmail.com

شبكة الألوكة - قسم الكتب

هذه تعديلات وإضافات على بحثي الذي صدر بعنوان:

(علم التفسير من "النقاية" وشرحها "إتمام الدراية" للإمام السيوطي (ت ٩١١هـ)، أصله وما لحقه من أعمال)

نشرته دار الناشر المتميز بالرياض ودار النصيحة بالمدينة النبوية المنورة عام ١٤٤٠هـ.

وقد جعلت التعديلات والإضافات باللون الأحمر.

ص١٨ (يَحْصُلُ في خمسينَ نوعًا محكمه).

الصواب: (يُحْصَرُ)

في ص٣٢ يكتب بعد قولي: (ثم فُرِّغ ونقِّح):

(وقفت على شرح مخطوط بعنوان:

شرح مبحث علوم القرآن من نقاية السيوطي، تأليف: أحمد الصغير بن حمى الله (ت ١٢٧٢)، محفوظ في مكتبة شيخنا بوي أحمد بموريتانيا برقم ٠٠٠٣/٢٠٧١ في ٢٠ ورقة، وفيه نقص، هكذا جاء في فهرس المكتبة.

ثم طبع قريبًا شرح على طريقة السؤال والجواب من تأليف الشيخ: محسن بن جعفر بو نمي الحضرمي (ت ١٣٧٩) نص في مقدمته على أنه أخذه من "نقاية العلوم" وشرحها ومن كتاب الإتقان، كلها للسيوطي، حققه: محمد بن سعيد بكران، نشرته دار الميمنة بالمدينة النبوية المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٤٠).

ويكتب في ص٣٢ بعد ذكر الشرح الصوتي للشيخ خالد بن عثمان السبت:

(ثم طبع شرحه، نشرته دار طيبة الخضراء بمكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٤٠، في ٢٥٩ صفحة

وعلى ذلك فالشروح المكتوبة على علم التفسير من النقاية ثلاثة).

ص٣٥ بعد ذكر طبعة منظومة الزمزمي بدار الميمنة:

(ثم طبع طبعة ثانية عام ١٤٤٠، وهي أفضل من الطبعة الأولى، وفق الله محققها، وقد أضاف إضافات في المقدمة وغيَّر أشياء، ووجدت في هذه الطبعة اتفاقًا في بعض ما ذكرتُه في بحثي المطبوع، وقد صدر بحثي قبل أن تخرج الطبعة الثانية، ولا أدري هل اطلع عليه أو لا؟)

ص٤٠ يضاف:

(الشرح الثاني عشر: التحرير والتيسير لمنظومة الزمزمي في علم التفسير، تأليف: د صهيب عبد الرحيم السامرائي، نشرته دار الأصول العلمية، إسطنبول، الطبعة الأولى، ١٤٣٩).

ويعدل (الشرح الثاني عشر) إلى (الشرح الثالث عشر).

ويضاف:

(الشرح الرابع عشر: النفح الشذي على منظومة الزمزمي، تأليف: عبد الكريم بن أحمد الحجوري العمري، مكتوب على الآلة الكاتبة[١]).

في ص٤٣:

النظم السادس: الكوكب المنير ...إلخ

يضاف بعده:

(وعليه شرح للناظم اسمه: تحفة الفقير شرح نظم الكوكب المنير).

في ص٤٧ ذكرت من شروح نظم الزمزمي ١٢ شرحا

يعدل إلى (١٤ شرحًا).

(١) ذكر هذا الشرح والذي قبله محمد بن سعيد بكران في مقدمة الطبعة الثاني لتحقيقه منظومة الزمزمي.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عِلْمُ التَّفْسِيرِ
مِنَ «النُّقَايَةِ»
وَشَرْحِهَا «إِتْمَامِ الدِّرَايَةِ»
لِلإِمَامِ السُّيُوطِيِّ (ت٩١١هـ)،
أَصْلُهُ وَمَا لَحِقَهُ مِنْ أَعْمَالٍ

بحثٌ محكّم

إعداد

د. ممدوح بن تركي بن محمد القحطاني

أستاذ التفسير وعلوم القرآن المشارك بجامعة شقراء

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد للَّه رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: فإن خدمة كتاب اللَّه ﷻ من خير الأعمال التي يرجى ثوابها، والعلماء -رحمهم اللَّه- ضربوا في ذلك بسهم وافر، وإن من حقوقهم علينا أن نبرز جهودهم وأعمالهم.

ومن العلماء الذين أثروا الدراسات القرآنية الإمام السيوطي، وكتابه «النقاية» من كتبه التي لم تحظ بدراسة، خصوصًا ما يتعلق بعلم التفسير منها، وهذا بحث بعنوان «علم التفسير من النقاية وشرحها» «إتمام الدراية» للإمام السيوطي (ت٩١١هـ)، أصله وما لحقه من أعمال) قصدت فيه دراسة هذا الكتاب، ومعرفة أصله الذي استقاه منه، وطريقته فيه وفي شرحه، وما تفرع عن هذا الكتاب من شروح وحواشٍ ومنظومات، وما لحقه من أعمال مخطوطة أو مطبوعة، مع شيء من المقارنة، وفوائد ملحقة به.

- **أهمية البحث وأسباب اختياره:**

١- عدم وجود دراسة استقرائية خاصة تناولت علم التفسير من «النقاية».

٢- إن الأعمال التي خدمت هذه الرسالة كثير منها مخطوط، يحتاج إلى إبراز وتعريف.

حدود البحث: علم التفسير الذي ذكره السيوطي في كتابه «النقاية»، مع تتبع الأعمال التي خدمته.

منهج البحث: سوف أتبع المنهج الاستقرائي، من خلال الجمع والوصف

www.alukah.net
شبكة الألوكة

والمقارنة، للوصول إلى النتائج.

- **أهداف البحث:**

١- المساهمة في نشر التراث الإسلامي، وخصوصًا ما يخدم القرآن الكريم.

٢- معرفة منهج السيوطي في علم التفسير الذي ضُمِّنَ كتاب «نقاية العلوم».

٣- معرفة المصدر الذي اعتمده السيوطي في علم التفسير من النقاية، مع إبراز قيمته العلمية.

٤- معرفة أبرز الأعمال العلمية التي خدمت هذه الرسالة، والإشارة إلى المطبوع منها والمخطوط، ليستفيد منها الباحث، ويستفيد منها كذلك من يريد شرح علم التفسير من النقاية، أو شرح ما تفرع عنه من منظومات.

٥- إفادة الباحثين بتقريب المعلومات المتعلقة بهذا الكتاب، ليسهل عليهم الرجوع إلى مظانها والمقارنة بينها، وتحصيل المخطوطات المتعلقة بعلم التفسير من النقاية وشرحها لدراستها وإخراجها.

- **الدراسات السابقة:**

لم أجد من تكلم عن منهج السيوطي في علم التفسير من النقاية ولا عن شرحها إتمام الدراية، إلا أن هناك بعض الدراسات لها صلة بالموضوع، نحو:

١- السيوطي وجهوده في علوم القرآن، تأليف: الدكتور محمد يوسف الشربجي، وهي رسالة لنيل درجة الدكتوراه من جامعة الزيتونة بتونس[(١)]، تكلم عن علوم القرآن عند السيوطي، ولكن لم يتكلم عن علم التفسير في النقاية وشرحها إتمام الدراية.

٢- مواقع العلوم في مواقع النجوم للبلقيني (دراسة وتحقيق)، رسالة ماجستير

(١) نشرته دار المكتبي، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ، في ٦٤٠ صفحة بدون الفهارس.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

في جامعة الجزائر (١٤٣٧هـ)، للباحث: نبيل صابري، تكلم عن منهج البلقيني، وأشار إلى استفادة السيوطي منه في النقاية وشرحها[١].

أما عن إفراد النقاية أو شرحها بدراسة خاصة، مع الكلام عن شروحها ومنظوماتها، فلم أجد؛ ومن ثَمَّ أحببت أن يكون بحثي في هذا الموضوع.

- **مخطط البحث:**

تتكون خطة البحث من مقدمة وثلاثة مباحث، ثم الخاتمة والفهرس.

المقدمة: وتشتمل على أهمية البحث وأسباب اختياره، وحدود البحث ومنهجه وأهدافه، والدراسات السابقة.

المباحث:

المبحث الأول: السيوطي ورسالته النقاية.

وتحته مطلبان:

المطلب الأول: ترجمة الإمام السيوطي.

المطلب الثاني: تعريف برسالة السيوطي «النقاية».

المبحث الثاني: الأعمال التي خدمت "النقاية».

وتحته مطلبان:

المطلب الأول: شروح النقاية.

المطلب الثاني: منظومات النقاية وشروحها.

المبحث الثالث: علم التفسير من «النقاية» وشروحها.

وتحته ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: علم التفسير من النقاية.

---

(١) نشرته منذ عهد قريب دار غراس بالكويت، في مجلد كبير، الطبعة الأولى، ١٤٣٩هـ.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المطلب الثاني: الأعمال التي خدمت «علم التفسير» من النقاية.

المطلب الثالث: جداول مقارنات بين «علم التفسير من النقاية» ومنظوماته.

الخاتمة.

وأسأل اللَّه الإعانة والتوفيق.

وكتب:

د. ممدوح بن تركي بن محمد القحطاني

في ٩/٢/١٤٤٠

DR.MAMDOH2012@GMAIL.COM

* * *

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المبحث الأول

السيوطي ورسالته النقاية

• المطلب الأول: ترجمة الإمام السيوطي:

الإمام السيوطي من الذين كفوا الناس مؤنة البحث عن تاريخ حياتهم وترجمتهم، فقد ترجم لنفسه في أكثر من كتاب، وأوثق من يخبر عن حياة المرء نفسُه، إلا ما يحتاج إلى تقويم له أو لمنهجه ومؤلفاته وحياته، ومن هذه الكتب التي تكلم فيها عن نفسه «التحدث بنعمة اللَّه»، و«حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة». وكُتب عنه الكثير من الكتب والرسائل والأبحاث، في فنون عدة ومن جهات مختلفة، ويكفي هنا الإشارة إلى نبذة عنه.

هو الحافظ عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن أيوب الخضيري السيوطي أو الأسيوطي، أبو الفضل جلال الدين، ولد سنة تسع وأربعين وثماني مئة (٨٤٩هـ) بمصر[١]، ونشأ يتيمًا، وطلب العلم صغيرًا، وحفظ القرآن وهو في الثامنة[٢]، وحفظ متونًا كثيرة في شتى الفنون، وحضر مجالس العلماء وهو صغير، كمجلس ابن حجر العسقلاني[٣].

والسيوطي، محدث مفسر، فقيه مؤرخ أديب لغوي نحوي، ناظم للمتون بارع، اعتزل الناس لما بلغ الأربعين، وتفرغ للعبادة والتصنيف، ومؤلفاته كثيرة جدًا، بلغت المئات، وسارت في حياته إلى الآفاق، متعددة الفنون، منها المطول ذو المجلدات الكثيرة، ومنها الرسائل الصغيرة، التي تزيد على الخمس

(١) «التحدث بنعمة اللَّه» ص١٦.

(٢) المصدر السابق ص٢٣٦.

(٣) «الكواكب السائرة» لمحمد الغزي ١/ ٢٢٦.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مئة، وبالغ بعضهم فأوصلها إلى (١١٩٤) مؤلفًا، منها المطبوع والمخطوط والمفقود[١].

قال عن نفسه: «ولو شئت أن أكتب في كل مسألة مصنفًا، بأقوالها وأدلتها النقلية والقياسية ومداركها ونقوضها وأجوبتها، والموازنة بين اختلاف المذاهب فيها، لقدرت على ذلك من فضل اللَّه، لا بحولي ولا بقوتي»[٢].

ومن مصنفاته: «الإتقان في علوم القرآن» وهو عمدة في بابه، و«التحبير في علم التفسير»، و«الدر المنثور في التفسير بالمأثور» ولم يصنف مثله، و«المزهر في علوم اللغة»، و«بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة»، و«تاريخ الخلفاء، و«طبقات المفسرين»، وغيرها كثير. توفي ليلة الجمعة، سنة إحدى عشرة وتسع مئة[٣].

- **المطلب الثاني: تعريف برسالة السيوطي «النقاية»:**

اسم الكتاب:

النقاية، كما سماها السيوطي في أولها، فقال: «هذه نقاية»[٤]، وفي الفهرس الذي ذكر فيه مؤلفاته[٥]، ومذكور على ظهر النسخ الخطية، وهو الاسم المذكور في فهارس الكتب[٦].

وقال في أول شرحه «إتمام الدراية»: فلما ظهر لي تصويب الملحين عليَّ في

(١) انظر «الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي» (معلمة العلوم الإسلامية) لإياد خالد الطباع ص٢٣٠.

(٢) «حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة» للسيوطي ١/ ٣٣٩.

(٣) انظر «الكواكب السائرة»، و«الضوء اللامع» للسخاوي ٤/ ٦٥، و«شذرات الذهب» لابن العماد ٨/ ٥١، و«الأعلام» للزركلي ٣/ ٣٠١.

(٤) «النقاية في أربعة عشر علمًا» ص٢٣.

(٥) انظر «السيوطي ورسالته: فهرست مؤلفاتي» للدكتور سمير الدروبي ص٤٦.

(٦) انظر مثلًا «كشف الظنون» لحاجي خليفة ٢/ ١٩٧٠.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وضع شرح على الكراسة التي سميتها بالنقاية»[١]، وذكره كذلك في آخر «إتمام الدراية» فقال: «هذا آخر شرح النقاية»، وهذا هو الاسم الذي ذكره في جرده لمصنفاته فقال: «النقاية، في أربعة عشر علمًا»[٢]، وأظن قوله «في أربعة عشر علمًا» من باب الوصف.

وقد تسمى بنقاية العلوم، وهذا لم أجده في كلام السيوطي، ولكنه ورد في أسماء بعض الكتب التي لها علاقة بالنقاية، مثل «روضة الفهوم» للسنباطي، كما سيأتي.

موضوعه:

في أربعة عشر علمًا، يقول المؤلف في مقدمته: «هذه نقاية من عدة علوم يحتاج الطالب إليها، ويتوقف كل علم ديني عليها»[٣].

زمن تصنيفه:

جاء في ظهر النسخة المخطوطة المحفوظة في المكتبة الأزهرية، أن السيوطي قال: «كتبه مؤلفه يوم الأربعاء، ثالث عشر[٤] سنة (٨٧١هـ) بالجيزة، ثم زدت فيها التشريح والطب»[٥]، فإذا كان مولده عام (٨٤٩هـ) فيكون قد صنفها وعمره اثنان وعشرون عامًا، وتبين أنه كتبها على مرحلتين، وكان أول ما جمع فيها اثني عشر علمًا.

وجاء في إحدى النسخ التي اعتمدتها المحققة ما نصه: «كتبه مؤلفه يوم الأربعاء ثالث ذي الحجة الحرام سنة إحدى وتسعين وثماني مئة»[٦]، ويحمل هذا على أنه تاريخ نسخها مرة أخرى بعد أن جاوز المؤلف الأربعين.

---

(١) «إتمام الدراية» ص١.

(٢) «حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة» ١/ ٣٤٤.

(٣) «النقاية في أربعة عشر علمًا» ص٣٥٩.

(٤) لم يتضح الشهرُ في المخطوط.

(٥) انظر المكتبة الأزهرية، برقم خاص (٣٤٠٨)، عام (٥٣٧٢٧)، ص٢.

(٦) مقدمة المحققة لكتاب «النقاية في أربعة عشر علمًا» ص٩.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وسيأتي أن السيوطي صنف الشرح «إتمام الدراية» في عام (٨٧٣هـ) ونص على أنه أربعة عشر علمًا، وهذا يدل على أن زيادة الطب والتشريح ليست بعد عام (٨٧٣هـ).

وصف الكتاب:

تضمن الكتاب أربعة عشر علمًا، هي على هذا الترتيب:

١) علم أصول الدين، ٢) علم التفسير، ٣) علم الحديث، ٤) علم أصول الفقه، ٥) علم الفرائض، ٦) علم النحو، ٧) علم التصريف، ٨) علم الخط، ٩) علم المعاني، ١٠) علم البيان، ١١) علم البديع، ١٢) علم التشريح، ١٣) علم الطب، ١٤) علم التصوف.

جعله السيوطي مَتْنًا مختصرًا، لا تكاد تجد فيه حشوًا، وهذا النمط من التأليف معروف عند أهل العلم قديمًا وحديثًا ويسمى بالمختصرات أو المتون، ولهم في ذلك مقاصد منها: ١) تسهيل الحفظ، ٢) تنظيم المعلومات وفهرستها في الذهن، ٣) ليكون مدخلًا للمبتدئ في الطلب، ٤) ليكون تذكرة للمنتهي.

أصل الكتاب: ذكر بعض الباحثين[١] أن «نقاية العلوم» للسيوطي مختصر لكتاب «وقاية الرواية في مسائل الهداية»، لبرهان الدين صدر الشريعة الأول، عبيد اللَّه بن محمود بن محمد المحبوبي، من علماء القرن السابع، وكتاب «الوقاية» مختصر من كتاب «الهداية»، وهو شرح لكتاب «بداية المبتدي» لعلي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المتوفى سنة ٥٩٣هـ.

كذا قال في هذه المقالة، ولكنه وهم منه، لأن علم التفسير الذي في «نقاية العلوم» للسيوطي مأخوذ من كتاب «مواقع العلوم في مواقع النجوم» لعبد الرحمن بن عمر البلقيني (ت٨٢٤هـ) كما سيأتي، وكتاب «وقاية الرواية» في الفقه الحنفي، صنفه محمود بن أحمد بن عبيد اللَّه المحبوبي (ت٦٧٣هـ)،

(١) وهو شوقي جلال في بحثه «نظم المتون متعددة الفنون» ص٣٠.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ثم جاء حفيده عبيد بن مسعود بن محمود (ت٧٤٧هـ)[١] فشرحه في كتاب «شرح الوقاية»، واختصر الوقاية في كتاب اسمه «النقاية» وهي مطبوعة، ووجدت كثيرًا من الفهارس والتراجم تخلط بين هذه النقاية و«النقاية» للسيوطي، مع اختلاف موضوعي الكتابين، فلذلك وجب التنبيه عليه.

طباعة الكتاب:

للكتاب نسخ مخطوطة متوفرة وكثيرة جدًّا، مفرقة في مكتبات العالم، وطبع مع شرحه «إتمام الدراية» للسيوطي عدة طبعات، منها:

١- في مطبعة علماء الهند عام ١٣٠٩هـ، في ٢٣٢ صفحة.

٢- وطبع في فاس عام ١٣١٧هـ، في ١٤٤ صفحة[٢].

٣- وطبع في المطبعة الأدبية عام ١٣١٧هـ في ٣١٧ صفحة، بتصحيح الشيخ محمد الزهري الغمراوي، بهامش «مفتاح العلوم» للسكاكي.

٤- وفي المكتبة الميمنية عام ١٣١٨هـ في ٢٥٥صفحة[٣].

٥- ونشرته دار الكتب العلمية، في عام ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م، الطبعة الأولى، بتحقيق: الشيخ إبراهيم العجوز، في ٢١٣صفحة.

٦- وقفت قريبًا على طبعة جديدة، صدرت عن دار كشيدة للنشر والتوزيع بالقاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٣٨هـ في ٣٦٢ صفحة، وهي من أفضل الطبعات التي وقفت عليها من حيث الصف والإخراج.

وطبع «نقاية العلوم» مفردًا دون شرحه بعنوان: «النقاية في أربعة عشر علمًا» بتحقيق الدكتورة: فايزة عباس كاظم الإدريسي، الأمين العام المساعد لرابطة

---

(١) «الأعلام» للزركلي ٤/ ١٩٧.

(٢) انظر «معجم المطبوعات العربية والمعربة» ٢/ ١٠٧٤.

(٣) انظر «معجم المطبوعات العربية والمعربة» ليوسف سركيس ٢/ ١٠٣٤.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الكتاب والأدباء العرب، ونشر في مجلة قطر الندى، العدد التاسع، السنة الثالثة، في ذي القعدة عام ١٤٣٢هـ، وقد استغرق علم التفسير ١٨ صفحة مع حواشي المحققة، اعتمدت فيه المحققة على أربع نسخ.

ملاحظات على التحقيق:

١- لم تُفَقِّر المحققة المسائل، وإنما حشرتها حشرًا، ولم تميز الجمل بعضها من بعض، وأقرب مثال لذلك، ما جاء في أول «علم التفسير» حيث كتبت النص هكذا: «وينحصر في مقدمة وخمسة وخمسين نوعًا، المقدمة القرآن المنزل على محمد ﷺ للإعجاز بسورة منه...»[(١)]، ومثل ذلك ما جاء في قول السيوطي: «والنسخ يكون للحكم والتلاوة ولأحدهما المعمول به مدة معينة...»[(٢)]، هكذا في المطبوع، دون فصل ولا تمييز ولا نقط، مع أن المعمول به مدةً معينةً نوع من الأنواع التي عدها، وغير ذلك من الأمثلة.

٢- وقوعها في بعض الأخطاء من حيث الضبط، وبعضها مهم جدًّا، وله تأثير على المعنى، مثل القراءات الذي ذكرها السيوطي عن الحاكم في «المستدرك على الصحيحين»، ففي قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ [التوبة: ١٢٨] ذكر الحاكم قراءةً بفتح الفاء[(٣)]، ولكن المحققة ضبطتها بضم الفاء.

وفي الجملة، فإن الكتاب بحاجة إلى إعادة تحقيق وضبط.

* * *

(١) «النقاية في أربعة عشر علمًا» ص٢٨.

(٢) ص٤٤.

(٣) «المستدرك على الصحيحين» للحاكم، ٢/ ٢٦٢، برقم (٢٩٤٥) من كتاب «قراءات النبي ﷺ».

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المبحث الثاني
الأعمال التي خدمت النقاية

• المطلب الأول: شروح النقاية:

لما ألف السيوطي النقاية، اشتهرت في حياته، ونسخها الطلبة والعلماء، وانتشرت مع شرحها «إتمام الدراية»، وذكرها السيوطي في كتابه «التحدث بنعمة اللَّه»، ضمن مؤلفاته التي أخذت «تسير في الآفاق»، وذكر أنها في عام ٨٧٤هـ وصلت إلى الشام وبلاد الروم وإسطنبول، وأنه في عام ٨٧٥هـ سافر بها أحدهم إلى المغرب[١].

وسيأتي أنه ألف «إتمام الدراية» في سنة (٨٧٣هـ)، ومعنى ذلك أنها انتشرت بعد تأليفها بزمن يسير.

وبعد البحث وقفت على ثلاثة شروح للنقاية:

الشرح الأول: «إتمام الدراية لقراء النقاية»، تأليف: السيوطي نفسه، فرغ من تأليفه ثالث ربيع الأول، سنة ثلاث وسبعين وثماني مئة (٨٧٣هـ)[٢]، وسبق الحديث عن طباعته، وهذا هو الاسم الذي ذكره المؤلف في مقدمته، كما سبق في الكلام على «النقاية»، وهو المذكور في فهارس الكتب[٣]، وسماه بعضهم «الأصول المهمة في علوم جمة»[٤]، ولم أجده في غير هذا الكتاب.

---

(١) «التحدث بنعمة اللَّه» ص١٥٥.

(٢) قاله طاش كبري زاده في «كشف الظنون» ٢/ ١٩٧٠.

(٣) انظر مثلًا: «كشف الظنون» لحاجي خليفة ١/ ١.

(٤) «جلال الدين السيوطي، عصره وحياته وآثاره وجهوده في الدرس اللغوي» لطاهر سليمان حمودة ص٨٢.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قال السيوطي في مقدمته: «فلما ظهر لي تصويب المُلِحِّين عليّ، لوضع شرح على الكراسة التي سميتها بالنُقاية، وضمّنتها خلاصة أربعة عشر علمًا، وراعيت فيها غاية الإيجاز والاختصار وأودعت في طي أسفاطها ما نشره الناس في الكتب الكبار؛ بحيث لا يحتاج الطالب معها إلى غيرها ولا يُحرم الفطِن المتأمل لدقائقها من خيرها؛ بادرت إلى ذلك قصدًا لعموم العائدة وتمام الفائدة، وإبرازًا لما أنا في استخراجه أحرى؛ إذ صاحب البيت بما فيه أدرى، وسميته «إتمام الدراية لقراء النُقاية»[(١)].

وهو شرح مختصر مركز، قصد به السيوطي فك عبارات النقاية، ويحيل فيه كثيرًا على كتابه «التحبير»، وله فيه فوائد، سيأتي الحديث عنها عند ذكر شرحه لعلم التفسير، منها:

حاشية على هذا الشرح: نيل الهداية الى فهم إتمام الدراية لقراء النقاية، تأليف: عباس بن محمد بن أحمد، ابن رضوان(ت١٣٤٥هـ)[(٢)]، مخطوط، له نسخة في المكتبة المركزية بجامعة الملك سعودبالرياض، في ١٤٠ لوحا، رقم الحفظ (٥١٧)[(٣)].

يقول في أوله: «لما رأيت الكتاب المسمى بإتمام الدراية لقراء النقاية، لمحي سنة سيد المرسلين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي جلال الدين -رزقنا اللَّه وإياه الحسنى وزيادة- في غاية الإيجاز مع عموم الإفادة، لكنه غير مستغن عن حواشٍ، تسفر عن وجوه مخدراته النقاب، وتضحي خفي مكنوناته من وراء الحجاب؛ وضعت عليه -بعد الاستخارة- حواشي تجمع فيه شوارده، وتمكن من صيد أوابده رائدَه، من كلام العلماء المدققين، مع ما فتح الفتاح من مَنِّه

(١) «إتمام الدراية لقراء النقاية» ص٣.

(٢) انظر: «الأعلام» للزركلي ٣/ ٢٦٥.

(٣) انظر: خزانة التراث من إصدارات مركز الملك فيصل للبحوث بالرقم التسلسلي (٥٧٦٤٦).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المتين، وسميتها «نيل الهداية إلى فهم إتمام الدراية لقراء النقاية».

ويقول في أول شرحه لعلم التفسير: «قوله: (علم التفسير علم. . . إلخ) أي اصطلاحًا، وأما معناه لغة؛ فمأخوذ من الفسر، وهو الكشف والبيان، ويقال: وهو مقلوب السفر، تقول: أسفر الصبح: إذا أضاء، واعلم أنه ينبغي لكل شارع في فن أن يعرف مبادئه العشرة ليكون على بصيرة فيه، وهي. . .» فذكرها، وهي المبادئ العشرة المعروفة، ثم قال: «فحَدُّ هذا الفن ما ذكره المصنف -رحمه اللَّه تعالى-، وموضوعه: آيات القرآن من جهة نزولها إلى آخر ما ذكره»[(١)].

وختم حاشيته في علم التفسير، بالحمد للَّه والصلاة على رسول ﷺ، وبلغت ألواح حاشيته في علم التفسير ثلاثة وسبعين لوحًا (٧٣)، من اللوح رقم ٣٣ إلى اللوح رقم ١٠٥، وفيها فوائد جمة ونقولات مفيدة، ويعتني بنظم الضوابط والفوائد مع العزو لكل قائل.

الشرح الثاني: عنوان الدراية شرح النقاية، تأليف: محمد ياسين بن عبد اللَّه ميرغني الحسني المكي الحنفي (ت١٢٥٥هـ)[(٢)].

الشرح الثالث: الكفاية في شرح النقاية، تأليف: جمال الدين محمود بن محمد البغدادي (من علماء القرن الثالث عشر)، مخطوط، له نسخة في أوقاف بغداد (١٦٣٦)، ووقفت على نسخة منه محفوظة في مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، برقم خاص (٤٠) مصورة عن مكتبة الأوقاف العامة ببغداد برقم (٩٩)، فلما قرأت مقدمة المخطوط وجدته لم يشرح سوى ما

---

(١) اللوح رقم ٣٣، الصفحة ٥٣.

(٢) انظر: «المختصر من كتاب نشر النور والزهر، في تراجم أفاضل مكة، من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر» لعبد اللَّه مرداد أبي الخير ص٤٩٣، و«أعلام المكيين من القرن التاسع إلى القرن الرابع عشر الهجري» لعبد اللَّه المعلمي ص٩٥٣، «جامع الشروح والحواشي» لعبد اللَّه الحبشي ٣/ ٢٠٣٥، وتردد في المقصود بالنقاية، وما سبق من مراجع يثبت أنها نقاية السيوطي.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

يتعلق بعلوم البلاغة.

وهناك كتب عُنْوِنَتْ بـ«شرح النقاية» ولم يتأكد لي كونها شرحًا لنقاية السيوطي.

- **المطلب الثاني: منظومات النقاية وشروحها:**

نُظم الكتاب في منظومات عدة، وقد وقفت على ثماني منظومات منها، والذي يهمنا في هذا المطلب، ما يخص علم التفسير من «النقاية».

النظم الأول: نظم النقاية، تأليف: أبي الفضل عبد الرؤوف بن يحيى بن عبد الرؤوف الواعظ المكي (ت٩٨٤هـ)[١]، وفي فهرس جامعة الملك سعود، وكذلك في مركز الملك فيصل للبحوث نُسِب خطأً إلى الشارح ابن عنقاء.

قال ابن عنقاء في شرحه المسمى «ضم الدراية» عن هذه المنظومة: «من أَجَلِّ المنظومات البديعة لخلوها مطلقا عن الحشو، مع جمعه لمهمات واجبات العلوم الرفيعة، بشهادة مدح أهل عصره له، ذوي المعقولات والمنقولات بما بين منظوم ومنثور، يدلان على أنه في غاية الكمالات وأن نظمه هذا آية من الآيات...»[٢].

يقول في نظمه لعلم التفسير:

مَا البَحْثُ عَنْ حَالِ الكِتَابِ فِيهِ ... فَعِلْمُ تَفْسِيرٍ، وَذَا تُلْفِيهِ

يَحْصُلُ فِي خَمْسِينَ نَوعًا مُحْكَمَهْ ... وَفِي ثَمَانٍ قَبْلَهَا مُقَدِّمَهْ

المُقَدِّمَةُ

ثُمَّ القُرَآنُ مَا لِلِاعْجَازِ عَلَى ... محمدٍ بِسُورَةٍ قَدْ نَزَلَا

وَالسُّورَةُ الطَّائِفَةُ المُتَرْجَمَهْ ... مِنَ النَّبِيِّ آيُهَا المُكَرَّمَهْ

(١) انظر: «السناء الباهر بتكميل النور السافر، في أخبار القرن العاشر» لمحمد الشلي اليمني ص٥٥٣.

(٢) المخطوط لوحة رقم ١.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أَقَـلُّـهَـا ثَـلَاثَـةٌ، وَالآيَـةُ مِـنْ كَـلِـمِ الـقُـرْآنِ أَي طَـائِـفَـةُ
بِـالـفَـصْـلِ مُـيِّـزَتْ، وَمِـنْـهُ أَفْـضَـلُ وَفَاضِلٌ ..... إلخ[١]

وقد أحصيت الأبيات المتعلقة بعلم التفسير فبلغت مئة وخمسين بيتًا (١٥٠).

وزاد في هذا النظم على الأنواع التي ذكرها السيوطي، فذكر ثلاثة أنواع لم يذكرها السيوطي في رسالته، وهي: الأرضي والسمائي وما تحت الأرض، قال الناظم: «ومثلوا الثالث بالمرسلات»، قال الشارح: ففي الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه: (بينما نحن مع النبي ﷺ في غار بمنى إذ نزلت عليه ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ﴾)[٢]، وفي تسميته تحت الأرض تجوُّز»[٣]؛ إذ إن ما في الغار لا يسمى تحت الأرض.

شرح النظم: ضم الدراية لنظم النقاية، تأليف: محمد الخالص بن أحمد، رميثة بن علي بن عنقاء الحسيني المهناوي الموسوي الزبيدي المكي اليمني (ت١٠٥٤)[٤]، مخطوط، له نسخة في المكتبة المركزية - جامعة الملك سعود، الرياض، برقم(٢٩٢).

النظم الثاني: روضة الفهوم في نظم نقاية العلوم، تأليف: أحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي الشافعي(ت٩٩٥هـ)[٥]، نظم النقاية وأضاف إليها علوما

---

(١) المخطوط لوحة رقم ١٨.

(٢) صحيح البخاري برقم (١٨٣٠) ٣/ ١٤، باب: ما يقتل المحرم من الدواب، ومسلم برقم (٢٢٣٤) ٤/ ١٧٥٥، باب: قتل الحيات وغيرها.

(٣) المخطوط لوحة رقم ٢٣.

(٤) نسب ابن عنقاء الكتاب إلى نفسه، في كتابه المخطوط «نزهة الأثبات بإعراب الثلاثة الأبيات» في اللوح رقم ١٨، وانظر «ابن عنقاء» - حياته وآثاره ومنهجه في كتابه «كشف الهم والباس» للدكتور محمد بن حسن العمري في «مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها» ج١٦ ع٢٨، شوال ١٤٢٤هـ. ص٥٨٨.

(٥) «كشف الظنون» لحاجي خليفة، ٢/ ١٩٧٠، جامع الشروح والحواشي» لعبد اللَّه الحبشي ٣/ ٢٠٣٥.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أربعة أخرى، وهي الحساب والمنطق والعروض والقوافي.

يقول بعد الحمدلة والصلاة والسلام على رسول اللَّه وعلى آله وصحبه، وبعد ذكر فضل العلم، وبعض ما يتعلق بموضوع النقاية:

فَاخْتَرْتُ أَنْ أَنْظِمَهَا لِتَسْهُلَا ... حِفْظًا عَلَى مُرِيدِهَا، وَأُدْخِلَا

فِي ضِمْنِهَا الحِسَابَ وَالعَرُوضَا ... ثُمَّ القَوَافِي، المَنْطِقَ المَفْرُوضَا

مَعَ مَا أَزِيدُهُ مِنَ المُفْتَقِرِ ... لَهُ بِلَا تَمَيُّزٍ لِلْأَكْثَرِ

ويقول في نظم علم التفسير:

عِلْمٌ بِهِ يُبْحَثُ عَنْ أَحْوَالِ ... قُرْآنِنَا مِنْ جِهَةِ الإِنْزَالِ

وَمَا يَجِي، وَاحْصُرْهُ فِي مُقَدِّمَهْ ... وَسَبْعَةٍ خَمْسِينَ نَوعًا مُحْكَمَهْ

أَمَّا المُقَدِّمَةُ: فَالقُرْآنُ: قُلْ ... لَفْظٌ مُنَزَّلٌ عَلَى خَيرِ الرُّسُلْ

قَدْ أَعْجَزَ الخَلْقَ بِأَقْصَرِ السُّوَرْ ... بِهِ تِلَاوَةً تَعَبَّدَ البَشَرْ[1]

ويكثر في نظمه التضمين، بحيث يتعلق أواخر الأبيات بالأبيات التي تليها، وجعلها في سبعة وخمسين نوعًا، بزيادة المطلق الذي هو قسيم المقيد، والمنطوق الذي هو قسيم المفهوم[2]، وبلغت الأبيات التي نظم فيها علم التفسير مئة وأربعة وسبعين بيتًا (١٧٤).

ولها نسخ عدة، منها نسخة بدار الكتب المصرية (رقم ٣٠، دوائر المعارف والعلوم والموسوعات)[3]، ونسخة في مكتبة أهل حمى اللَّه، محفوظة في المعهد الموريتاني برقم (٣٣٢٣) - (٢٥٧٢/ ٠٩٢٢).

---

(١) «روضة الفهوم في نظم نقاية العلوم» ص٥.

(٢) «فتح الحي القيوم بشرح روضة الفهوم» اللوح رقم ٣٢.

(٣) انظر: «نظم المتون متعددة الفنون» لجلال شوقي ص٢٤.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

طبعات الكتاب:

١- طبع بالمطبعة الجمالية بحارة الروم - مصر، نشرتها شركة الإسلام بمكة المشرفة سنة ١٣٣٢هـ - ١٩١٤م، في ٨٤ صفحة[١]، وتوجد منها نسخة على الشبكة العالمية، وهناك عدة نسخ من هذه الطبعة بالمكتبة الأزهرية بالقاهرة[٢].

٢- وطبع أيضًا بالمطبعة الجمالية بالقاهرة سنة ١٣٣٧ هـ =١٩١٨م، في ٤٨ صفحة.

شروح النظم:

اعتنى العلماء بهذا النظم فشرحه جمع منهم، ومنها هذه الشروح الثلاثة:

الشرح الأول: فتح الحي القيوم بشرح روضة الفهوم في نظم نقاية العلوم، للناظم أحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي الشافعي(ت٩٩٥هـ)، وهو مخطوط في مجلدين، وله عدة نسخ منها:

١- نسخة في المكتبة الأزهرية بالقاهرة، المجلدة ٦، معارف عامة برقم (٣٠٨١) الإمبابي ٤٩٠٧٢، بخط معتاد، نسخها محمد بن إبراهيم السروري سنة (١١٤١هـ)، في ٣٢٦ ورقة.

٢- ونسخة في دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، برقم ٥٦٤ في مجلدين بخط مغربي، محمد بن محمود الصفاقي، فرغ من نسخها سنة ١٣٠١هـ، عن نسخة بخط المؤلف ويقع في ٣٤٣ورقة في المجلد الأول، و٢٥٦ورقة في المجلد الثاني.

٣- ونسخة في دار الكتب الوطنية بتونس، برقم ٢٣٨٠ بخط مغربي في جزئين، الأول في ثلاث وثلاثين ومئتي ورقة ٢٣٣، والثاني في سبع ورقات

(١) انظر: «معجم المطبوعات العربية والمعربة» ٢/ ١٠٥٥.

(٢) المرجع السابق.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وثلاث مئة ٣٠٧، فرغ من نسخه سنة (١٣٠٣هـ) بخط محمد الطاهر بن محمد الزراد الهلالي.

٤- ونسخة في دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة رقم ٤٦٣، بخط معتاد في ٢٧٨ ورقة، وفي أولها خرم وفي آخرها[١].

٥- ونسخة في جامعة الملك سعود، مكتبة الملك سلمان برقم ٣٤٤، في شرح علم التفسير وقفت فيها على خرم؛ إذ لا يوجد فيها إلا اللوحات ٣١ إلى ٣٩، ووصل في شرحه إلى البيت الثامن والثلاثين (٣٨) من نظم علم التفسير.

وفي شرحه فوائد وتحريرات، منها أنه أشار إلى أصل علم التفسير الذي ذكره السيوطي في «النقاية» فقال: «والذي يغلب على ظني أن الشيخ لخص «المواقع» في الأصل، وجعله منحصرًا في مقدمة وخمسة وخمسين نوعًا بزيادة المساواة التي هي قسيم الإطناب والإيجاز، وحذفها في «الإتقان» زاعمًا عدم وقوعها في القرآن، وسيأتي تحرير ذلك، وجعلتها في المنظومة سبعة وخمسين بزيادة المطلق الذي هو قسيم المقيد، والمنطوق الذي هو قسيم المفهوم»، ثم تكلم عن «الإتقان في علوم القرآن» للسيوطي[٢].

الشرح الثاني: شرح على بعض روضة الفهوم لنقاية العلوم، تأليف: أحمد الصغير التشيتي الشنقيطي (ت١٢٧٢هـ)[٣].

الشرح الثالث: قال الشيخ علوي المالكي: «وقد شرحها بعض أفاضل عصرنا، ولما يطبعْ بعد»[٤]، ولم يذكر مَن الذي شرحه.

النظم الثالث: الأقنوم في مبادئ العلوم، تأليف: عبد الرحمن بن

(١) انظر: المرجع السابق ص٣٣.
(٢) انظر: «روضة الفهوم» مخطوط، اللوح رقم ٣٢.
(٣) انظر «بلاد شنقيط، المنارة والرباط» للخليل النحوي ص٥٤٢.
(٤) «فيض الخبير وخلاصة التقرير» ص٨.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عبد القادر بن أبي المحاسن يوسف الفاسي الفهري المغربي (ت١٠٩٦)[١]، نظم فيها واحدًا وثمانين ومئتي علم (٢٨١)، وهو مخطوط في «الخزانة العامة» بالرباط، المكتبة الملكية برقم (٦٥٨٥)في نحو ٢٨٥ لوحًا، وهي منظومة طويلة جدًا تزيد على ١٢٠٠٠ بيت، اطلعت على مقدمته فوجدته يصف المنظومة فيقول:

شِبْهُ النُّقَايَةِ وَلَكِنْ أَزْيَدُ ... عِلْمًا وَمَنْظُومٌ وَلَكِنْ أَفْيَدُ
جِئْتُ بِهِ فِي قَصْدِهَا تَتْمِيمَا ... كَيمَا يَكُونُ جَامِعًا عَظِيمَا
وَذَاكَ لَمَّا أَنْ رَأَيتُ الإِعْتِنَا ... بِهَا عَلَى مَا قَلَّ مِنْهَا وَدَنَا
وَدِدتُّ لَو لَمْ تَخْلُ مِنْ فُنُونِ ... تَزِيدُ، وَالحَدِيثُ ذُو شُجُونِ

فالذي يبدو أنه اعتمد على «نقاية العلوم» في الفنون التي ذكرها، وزاد عليها كثيرًا، ولما اطلعت على نظم علم التفسير، رأيته في حقيقته نظمًا لعلم التفسير من النقاية مع اختصار، فيقول في مقدمته مثلًا:

عِلْمٌ بِهِ يُبْحَثُ عَنْ أَحْوَالِ ... كِتَابِ رَبِّنَا لَدَى الإِنْزَالِ
لِتُعْجِزَ الجَمِيعَ مِنْهُ سُورَهْ ... وَالسُّورَةُ الطَّائِفَةُ المَشْهُورَهْ
بِاسْمٍ، أَقَلُّهَا ثَلَاثُ آيَاتْ ... وَآيَةٌ: طَائِفَةٌ مِنْ كَلِمَاتْ
مِنْهُ، وَلَا يُقْرَأُ بِالمَعْنَى وَلَا ... يُشْرَحُ بِالرَّأْيِ سِوَى تَأَوُّلَا
ثُمَّ الأَصَحُّ أَنَّ مَا قَدْ نَزَلَا ... مِنْ قَبْلِ هِجْرَةٍ فَمَكِيٌّ جَلَا

. . . إلخ[٢].

ونظمه رصين قوي جيد، وقد أحصيت أبيات علم التفسير فبلغت سبعة أبياتٍ ومئة بيت (١٠٧).

(١) «الأعلام» للزركلي ٣/ ٣١٠.
(٢) انظر المخطوط اللوح رقم ٢-٣.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

شرح النظم: المعلمة الكبرى للعلوم شرح كتاب الأقنوم في نظم مبادئ العلوم، شرع في تصنيفه الدكتور عادل بن المحجوب رفوش[١]، وصدر منه الشرح المختصر على علم التفسير من الأقنوم، نشرته مؤسسة ابن تاشفين للدراسات والأبحاث بمراكش.

النظم الرابع: نظم نقاية العلوم، تأليف: عبد اللَّه بن الحاج حماه اللَّه الغلاوي الشنقيطي (ت١٢٠٩)[٢]، والظاهر أنه اقتصر على علم البلاغة فقط من النقاية.

وجاءت نسبة النظم إلى: عبد اللَّه بن أحمد بن الحاج المصطفى الغلاوي الأحمدي الشنقيطي (ت١٢٠٩)[٣]، وهما واحد فيما يظهر.

شروح النظم:

١- شرح لمحمد ابن الإمام اللمتوني[٤].

٢- بلوغ الغاية على نظم النقاية، تأليف: محمد عبد اللَّه بن أحمد بن أبَّات القلقمي الشنقيطي (معاصر)، وهو في علم البلاغة فقط كما سبق، وهو مطبوع، نشرته دار المذهب، نواكشوط، الطبعة الأولى ١٤٣٨هـ.

النظم الخامس: نظم نقاية العلوم، تأليف: محمد يحيى بن سليمة اليونسي (ت١٣٥٤هـ)، قال صاحب كتاب «شنقيط، المنارة والرباط»: «نظم نقاية العلوم للسيوطي وشرحه»[٥]، وهذا يحتمل أنه نظم «نقاية العلوم» ثم شرحها، أو أنه نظم

---

(١) كما أعلن عن ذلك في موقعه الرسمي على الشبكة: http://reffouch.com/?p=272

(٢) كذا في «بلاد شنقيط، المنارة والرباط» للخليل النحوي ص٥٨٠، ولم أطلع على شيء من ذلك، إلا نظمه لعلم البلاغة من النقاية، وهو محقق في رسالة ماجستير بجامعة عبد المالك السعدي بالمغرب.

(٣) «فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور» لمحمد الولاتي ص١٧٠.

(٤) كذا في «المنارة والرباط» ص٥٨٩.

(٥) «بلاد شنقيط، المنارة والرباط» للخليل النحوي ص٦٠٤.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

«نقاية العلوم» مع شرحها «إتمام الدراية» أي نَظَم المتن والشرح معا.

النظم السادس: منهج الدراية في نظم النقاية، تأليف: أحمد بن الحاج العياشي سكيرج الخزرجي الأنصاري (ت١٣٦٣هـ)[١]، يقول في نظم علم التفسير:

عِلْمٌ بِهِ يُبْحَثُ عَنْ أَحْوَالِ ... كِتَابِ رَبِّنَا بِلَا إِشْكَالِ

وَيُحْصَرُ الكَلَامُ فِي مُقَدِّمَهْ ... وَعُدَّ (نَهْ)[٢] نَوعًا فَخُذْهَا مَكْرَمَهْ

المقدّمَةُ

حَقِيقَةُ القُرْآنِ: مَا قَدْ أُنْزِلَا ... عَلَى محمدٍ لِإِعْجَازِ المَلَا

بِسُورَةٍ مِنْهُ وَفِي تِلَاوَتِهْ ... تَعَبُّدٌ قَدْ زِيدَ فِي دِرَايَتِهْ

. . . إلى آخر ما قال.

وقد بلغت الأبيات التي نظم فيها علم التفسير مئة واثنين وتسعين بيتًا (١٩٢).

طباعة النظم: وقفت على نسخة موجودة على الشبكة، مطبوعة بحروف يظهر أنها على الآلة الكاتبة، وليس عليها بيانات الطباعة ولا تاريخها، وطبع علم التفسير منه قريبًا بتحقيق الدكتور عادل بن المحجوب رفوش[٣]، نشرته مؤسسة ابن تاشفين للدراسات والأبحاث بمراكش، ولم أطلع عليه.

النظم السابع: نظم نقاية الفنون، تأليف: محمد سالم بن المختار المال البدالي (ت١٣٨٣هـ)[٤].

النظم الثامن: نظم النقاية، تأليف: محمد بن الحسن اللكوسي الأمانوزي،

---

(١) «إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع» لعبد السلام ابن سودة ٢/ ٤٩٨.

(٢) نه: بحساب الجمل يعني ٥٥، فالهاء بـ ٥، والنون بـ٥٠.

(٣) كما في موقعه: http://reffouch.com/?cat = 13

(٤) «جامع الشروح والحواشي» لعبد اللَّه الحبشي ٣/ ٢٠٣٦.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ونسب أيضا إلى ابنه يحيى بن محمد بن الحسن اللكوسي المانوزي[١].

تنبيه: ذكر جلال شوقي أن للكتاب نظمًا اسمه الفوائد السنية، تأليف: محمد بن حسن الكواكبي (ت١٠٩٦هـ)، وله عليها شرح بعنوان الفوائد السمية، ألفه سنة ١٠٦٧هـ[٢]، ولكني اطلعت على المخطوط المحفوظ في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، فوجدته نظمًا في علم الفقه الحنفي، نظم فيها الكواكبي متن النقاية مختصر الوقاية.

❊ ❊ ❊

(١) انظر «سوس العالمة» لمحمد مختار السوسي ص٣٧، ولم أقف على شيء يتعلق بهذا النظم ولا بتاريخ وفاة المؤلفين، فلذلك لم أجعلها على ترتيب الوفيات.

(٢) «نظم المتون متعددة الفنون» لجلال شوقي ص٣٥.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المبحث الثالث

علم التفسير من «النقاية» وشروحها

- **المطلب الأول: علم التفسير من النقاية:**

جعل السيوطي علم التفسير الفنَّ الثاني بعد علم أصول الدين، بدأه بتعريف التفسير، وقسمه إلى مقدمة وخمسة وخمسين نوعًا، وذكر في المقدمة تعريف القرآن والسورة والآية، وأقل ما تتألف منه السورة، وتفاضل كلام اللَّه، وحكم قراءته بالأعجمية وبالمعنى، وحكم تفسيره بالرأي، وحكم تأويله.

ثم شرع في بيان الأنواع، وقسمه إلى أقسام، كل قسم يندرج تحته عدد من الأنواع، فما يرجع إلى النزول جعله اثني عشر نوعًا:

١) المكي، ٢) المدني، ٣) الحضري، ٤) السفري، ٥) النهاري، ٦) الليلي، ٧) الصيفي، ٨) الشتائي، ٩) الفراشي، ١٠) أسباب النزول، ١١) أول ما نزل، ١٢) آخر ما نزل.

وأما يرجع إلى السند فجعله ستة أنواع:

١) المتواتر، ٢) الآحاد، ٣) الشاذ، ٤) قراءة النبي ﷺ، ٥) الرواة، ٦) الحفاظ.

وما يرجع إلى الأداء فستة أيضًا:

١) الوقف، ٢) الابتداء، ٣) الإمالة، ٤) المد، ٥) تخفيف الهمزة، ٦) الإدغام.

وما يرجع إلى اللفظ، فسبعة:

١) الغريب، ٢) المعرَّب، ٣) المجاز، ٤) المشترك، ٥) المترادف،

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٦) الاستعارة، ٧) التشبيه.

وما يرجع إلى المعاني المتعلقة بالأحكام، فأربعة عشر نوعًا:

١) العام الباقي على عمومه، ٢) العام المخصوص، ٣) العام الذي أريد به الخصوص، ٤) ما خص بالسنة، ٥) ما خص منه السنة، ٦) المجمل، ٧) المؤول، ٨) المفهوم، ٩) المطلق، ١٠) المقيد، ١١) الناسخ، ١٢) المنسوخ، ١٣) المعمول به مدة معينة، ١٤) ما عمل به واحد.

وما يرجع إلى المعاني المتعلقة بالألفاظ، فستة أيضًا:

١) الفصل، ٢) الوصل، ٣) الإيجاز، ٤) الإطناب، ٥) المساواة، ٦) القصر.

ثم ذكر الأنواع الباقية، وهي أربعة:

الأسماء، والكنى، والألقاب، والمبهمات.

فصار عدد الأنواع: ١٢ + ٦ + ٦ + ٧ + ١٤ + ٦ + ٤ = ٥٥

وفي تسميته علم التفسير تسامح؛ إذ كثير منها لا يترتب عليه تغير في المعنى، ولا أثر له في التفسير.

أصله: لم ينص السيوطي في النقاية على أصل «علم التفسير» الذي ذكره فيها، غير أن المطلع عليه يجزم بأنه أخذه من كتاب «مواقع العلوم في مواقع النجوم» لجلال الدين عبد الرحمن بن عمر البلقيني (ت٨٢٤هـ)، وهو مطبوع[1]، ففيهما

(١) وله طبعتان، الأولى بتحقيق السعيد فؤاد عبد ربه، نشرته دار الضياء، وهو في الأصل رسالة دكتوراه من كلية أصول الدين بطنطا عام ١٤٢٦هـ، والثانية بتحقيق: الدكتور أنور محمود المرسي خطاب، صدر عن دار الصحابة للتراث بطنطا، الطبعة الأولى، ٢٠١٧م، ويعمل على تحقيقه الآن الدكتور محمد بن يوسف الجوراني العسقلاني ولم يطبعه، وحققه أيضا الباحث: نبيل صابري في رسالة ماجستير في كلية العلوم الإسلامية بجامعة الجزائر، ١٤٣٧هـ، وهو من أفضل تحقيقات الكتاب، وقف على نسخة محفوظة في زاوية علي بن=

www.alukah.net
شبكة الألوكة

تشابه كبير، مع اختصار وتهذيب من السيوطي، وكتاب البلقيني كتاب نفيس مبتكر في ترتيب علوم القرآن وتصنيفها، وله أثر كبير في الكتب التي جاءت بعده في علوم القرآن، وتأثر به السيوطي في كتابيه «النقاية» و«التحبير في علم التفسير».

ومما يدل على اتخاذ السيوطي لكتاب «مواقع العلوم» أصلًا يسير عليه، أنه نص في «إتمام الدراية» في أكثر من موضع على متابعته البلقيني في مسائل «النقاية». مثال ذلك قوله في ذكر أمثلة للحضري: «له أمثلة كثيرة ذكرناها في التحبير، وذكر البلقيني يسيرًا فتبعناه هنا»[(١)].

وقد ينتقد البلقيني. مثال ذلك ما ذكره في الليلي إذ قال: «له أمثلة كثيرة منها سورة الفتح للحديث السابق، وتمسك البلقيني بظاهره، فزعم أنها نزلت كلها ليلًا، وليس كذلك بل...»[(٢)].

وفي أسباب النزول ذكر تفريق البلقيني بين المروي عن الصحابي والمروي عن التابعي، فقال: «فإن كان بلا سند رُد، كذا قال البلقيني فتبعناه، ولا أدري لم فرق بين الذي عن الصحابي والذي عن التابعي، فقال في الأول منقطع وفي الثاني رد، مع أن الحكم فيهما الانقطاع والرد، وهذا الفصل محرر في «التحبير» بما لم أسبق إليه»[(٣)].

وقد أحصيت المواضع التي ذكر فيها البلقيني، إما بعزو إليه أو متابعة له أو اعتراض عليه ونحو ذلك فبلغت خمس عشرة مرة.

= عمر (صولقة - الجزائر)، أملاها المصنف سنة (٧٩٩هـ) أي: قبل وفاته بنحو ٢٥ عامًا، وعمل له دراسة جيدة، وقد اطلعت على نسخة من الرسالة، ثم طبعت من قريب، نشرتها دار غراس بالكويت.

(١) «إتمام الدراية لقراء النقاية» ص٢٥.

(٢) المرجع السابق ص٢٦.

(٣) المرجع السابق ص٢٩.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وسبق ذكر ما جاء في النسخة المخطوطة من «النقاية» أنه ألفها عام (٨٧١هـ) بالجيزة، وهذا يدل على أنه ألفه قبل «التحبير»، لأن التحبير ألفه عام (٨٧٢هـ)[١]، وسبق أنه فرغ من تأليف «إتمام الدراية لقراء النقاية» في عام (٨٧٣هـ)، مما يدل على أنه ألفه بعد «التحبير»، ولأنه في «إتمام الدراية» كثيرا ما يشير إلى كتابه «التحبير» ويحيل إليه، وقد أحصيت تلك الإشارات والإحالات فوجدته قد ذكر «التحبير» إحدى وعشرين مرة، ولم يذكر «الإتقان» مرة واحدة، مما يدل على أنه لم يكن ألَّفَهُ بعد أو أنه لم يفرغ منه، إذ لو كان قد ألفه لأحال إليه أو ذكره، زد على ذلك إعجابه الكبير بكتابه «الإتقان»، وثنائه عليه كما في مقدمته، إذ قال: «هذا الكتاب العلي الشأن، الجلي البرهان، الكثير الفوائد والإتقان»[٢]، وقال عنه: «هذا الكتاب البديع المثال، المنيع المنال، الفائق بحسن نظامه على عقود اللآل. . . إلخ»[٣].

أما الإتقان فقد ألفه في عام (٨٧٨هـ)، صرح بهذا تلميذه شمس الدين بن علي الداودي (ت٩٤٥هـ)، كما ورد في إحدى نسخ الكتاب[٤].

ونستفيد من هذا كله أنه اطلع أولًا على كتاب البلقيني «مواقع النجوم» فلخصه وضمنه كتابه «النقاية»، ثم ألف كتاب «التحبير في علم التفسير»، ثم ألف بعد ذلك «إتمام الدراية شرح النقاية» ثم ألف أخيرا كتابه الفذ «الإتقان في علوم القرآن»، فإنه ألفه عام (٨٧٨هـ)[٥]، وعمره آنذاك ٢٩ عامًا، ثم أضاف إليه إضافات، ألحقها بعد ذلك؛ إذ جاء في آخر الكتاب أنه كتبه في سنة (٨٨٣هـ)[٦].

---

(١) كما نص على ذلك في «الإتقان في علوم القرآن» ١/ ١١.

(٢) «الإتقان في علوم القرآن» ١/ ١٤.

(٣) «الإتقان في علوم القرآن» ٦/ ٢٤٥٤.

(٤) انظر: مقدمة محققي «الإتقان في علوم القرآن» ١/ ٣١.

(٥) «معجم المطبوعات العربية والمعربة» ١/ ١٠٧٤.

(٦) «الإتقان في علوم القرآن» ٦/ ٢٤٥٧.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

و«إتمام الدراية لقراء النقاية» فيه استدراكات وترجيحات ينبغي أن تؤخذ بعين الاعتبار، فعلى سبيل المثال، في تسمية السور ذكر تعريف السورة، وأنه نقله من شيخه الكافيجي (ت٨٧٩هـ) ثم قال: «وليس بصاف من الإشكال؛ فقد سمى كثير من الصحابة والتابعين سورًا بأسماءٍ من عندهم»، ثم قال: «ثم ظهر لي رجحان الحد الأول، [أي: الذي ذكره الكافيجي]، ويكون المراد بالتوقيفي: الاسم الذي تذكر به وتشتهر»[١].

ويقول: «وقد ظهر لي أن القرآن ينقسم إلى أفضل وفاضل ومفضول»[٢].

ويقول في الشتائي: «وعندي أن في الاستدلال بهذا الحديث[٣] نظرًا، لاحتمال أن تكون حكت حاله، وهو أنه في اليوم الشاتي يتحدر منه [أي مثل الجمان]، لا أنه في هذه القصة بعينها كان في يوم شات، ويغني عن هذا المثال...»[٤]، وهذه إضافة واستدراك لم أجدها في «التحبير» ولا في «الإتقان»، ومثل ذلك وصفه لكتاب «غريب القرآن» للعزيزي بأنه «محرر سهل المأخذ»، ولكتاب أبي حيان في غريب القرآن بأنه «تأليف لطيف في غاية الاختصار، وتتأكد العناية به»[٥]، فهو وإن كان ذكر الكتابين في «الإتقان»[٦] و«التحبير»[٧] إلا أنه زاد هنا أوصافًا ليست فيهما.

طبعاته: أفرده من «نقاية العلوم» الشيخ جمال الدين القاسمي (ت١٣٣٢هـ)

---

(١) «إتمام الدراية لقراء النقاية» ص٢١.

(٢) المرجع السابق ص٢٢.

(٣) يقصد حديث عائشة رضي الله عنها في «صحيح البخاري» (٢٦٦١) ٣/ ١٧٣، باب: تعديل النساء بعضهن بعضًا.

(٤) «إتمام الدراية لقراء النقاية» ص٢٧.

(٥) «إتمام الدراية لقراء النقاية» ص٣٧.

(٦) «الإتقان في علوم القرآن» ٣/ ٧٢٨.

(٧) «التحبير في علم التفسير» ص١٩٨.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بعنوان (علم التفسير) بمطبعة الفيحاء في دمشق، ضمن مجموعة رسائل عام ١٣٣١هـ، وأعيد نشره بعنوان (أصول التفسير)[١].

- **المطلب الثاني: الأعمال التي خدمت «علم التفسير» من النقاية:**

سبق في المبحث الثاني ذكر الأعمال التي خدمت «النقاية» عمومًا، وهي لا تخلو من خدمة ضمنية لعلم التفسير من النقاية، ولكن المقصود في هذا المطلب الأعمال التي خصت علم التفسير من النقاية بخدمة علمية.

أولًا: شروح علم التفسير من النقاية:

بعد البحث لم أطلع على من أفرد علم التفسير من النقاية بشرح مكتوب من المتقدمين، غير أني وقفت على شرح واحد معاصر مطبوع، وهو: «شرح علم التفسير من كتاب إتمام الدراية لقراء النقاية»، تأليف: أ.د محمد بن عمر بازمول[٢]، في (٢٨٦) صفحة، كذا جاء اسم الكتاب على الغلاف، مع أنه شرح للنقاية وليس لإتمام الدراية، وأصله دروس ألقاها ثم فُرِّغ ونُقِّح.

ولكنْ له شروح صوتية، منها على سبيل المثال:

١- شرح الأستاذ الدكتور عبد الكريم بن عبد اللَّه الخضير.

٢- شرح الأستاذ الدكتور خالد بن عثمان السبت.

٣- شرح الأستاذ الدكتور عبد الرحمن بن معاضة الشهري.

٤- شرح الدكتور محمد بن عبد اللَّه بن جابر القحطاني[٣].

ثانيًا: منظومات «علم التفسير من النقاية»، وشروحها:

أُفرد علم التفسير من النقاية بمنظومات، وقفت على سبع منها:

---

(١) نشرته دار المقتبس ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٣٥هـ.

(٢) نشرته دار الميراث النبوي بالجزائر، الطبعة الأولى، ١٤٣٧هـ.

(٣) هذه الشروح كلها موجودة على موقع يوتيوب: https://www.youtube.com

www.alukah.net
شبكة الألوكة

النظم الأول: «نظم الجواهر»[١]، تأليف: عبد العزيز بن عبد الواحد بن محمد المغربي المكناسي (ت٩٦٤هـ)[٢]، وتقع المنظومة في ١٧٤ بيتًا، وهي لامية من البحر الطويل، وهي مخطوطة، وقفت على ثلاث نسخ لها، وقد فرغت من تحقيقها، وستخرج إلى النور قريبًا بإذن اللَّه.

ومن نظر فيها علم أنها نظم لعلم التفسير من النقاية، وإن كان الناظم لم يصرح بكونها نظمًا له، إلا أنه بالاطلاع عليها يتبين ذلك، قال فيها:

وبعد فإن العلم أشرف ما اقتفى ... لبيبٌ وأولى ما اقتناه وحَصَّلا
ولا سيما التفسير منه فإنه ... من اسمى علومِ الدين قدرًا ومنزلا
وموضوعه التنزيل إذ كان باحثًا ... عن احواله لفظًا ومعنى ومُنزلا
وقد كان هذا العلم غير مدون ... فألفه الحبر السراجيُّ أولا
وتممه الشيخ الجلاليُّ بعده ... فجاء بحمد اللَّه علمًا مكملا

ويقول فيه:

وينحصر المقصود مما أردت في ... مقدمة من قبل أبوابها وِلا
وخاتمة الأسماء من بعدها أتت ... وباللَّه حولي واعتصامي محسبلا

ثم يقول في تعريف القرآن:

وقد عرف القرآن قوم بأنه ... كتاب على المختار أحمد نزلا
لإعجاز كل العالمين بسورة ... وأنواعه خمس وخمسون تجتلى

وهنا يظهر اتباعه للسيوطي في «النقاية» في حصر الأنواع وفي ترتيب المعلومات.

---

(١) انظر «كشف الظنون» ١/ ٦١٨، و«هدية العارفين» ١/ ٣٠٨ وسماه نظم جواهر السيوطي= = في التفسير.

(٢) «الكواكب السائرة» للغزي « ٢/ ١٦٧، شذرات الذهب» لابن العماد ١٠/ ٤٩٧، «نيل الابتهاج بتطريز الديباج» لأحمد بابا التنبكتي ص٢٧٥.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

النظم الثاني: «نظم علم التفسير»، تأليف: عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز المكي الزمزمي الشافعي، (ت٩٧٦هـ)[١]، في ١٥٨ بيتًا من الرجز، هو نظم رصين رائق قليل الحشو، للعلماء به عناية قديمًا، خصوصًا علماء مكة المكرمة، وزادت العناية به في هذه السنوات الأخيرة، بعد أن انقطعت مدة من الزمان ونفدت نسخه المطبوعة.

يقول فيها:

..... وبعدُ	فهذه مثل الجمان عقدُ
ضمنتها علمًا هو التفسيرُ	هدايةً لمن به يَحيرُ
أفردتها نظمًا من النقايهْ	مهذبًا نظامها في غايهْ

وله نسخة خطية في مكتبة الحرم المكي الشريف، ضمن مجموع برقم عام (٣٧٥٨/ ٢ تفسير)[٢] كتبت بخط فارسي، وهي نسخة متأخرة، فيها بعض الأخطاء اليسيرة[٣]، كتبها محمد الحفظي في سنة ١٢٥٦هـ، في ثمانية ألواح، من الصفحة (٢٤) إلى (٣١).

طباعة النظم:

طبعت المنظومة مع شرحها نهج التيسير وسيأتي الكلام عليه.

وهناك طبعة منتشرة متداولة على الشبكة العالمية (الإنترنت)[٤]، وهي من أفضل النسخ التي وقفت عليها من ناحية الضبط، بذل فيها محققها جهدًا واضحًا، والملاحظات عليها يسيرة جدًّا، مثال ذلك: ما جاء في قول الناظم: «كراعِ الغميم يا من يقتفي» ضبطها بكسر العين دون تنوين، ونبه في المقدمة على

(١) انظر «الأعلام» للزركلي ٤/ ٢٣.

(٢) انظر «الفهرس المختصر لمخطوطات مكتبة الحرم المكي الشريف» ١/ ٨٠ برقم (٢٥٩).

(٣) لا يمكن أن يعتمد عليها كُليًّا من جهة الضبط بالشكل.

(٤) بتحقيق أ. د عبد الرحمن بن معاضة الشهري، وفقه اللَّه.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أن هذا كسر، واقتَرح أن يصلح بأن يكون: «كُرَيِّع الغميم يا من يقتفي».

قلت: الصواب -واللَّه أعلم- أن قراءة البيت بتنوين «كراعٍ» مع تحريك الساكن بالكسر تخلصًا من التقاء الساكنين، لأن كلمة «الغميم» تبدأ بساكن، فيقرأ هكذا بالكتابة العروضية: «كُرَاعِنِ الغميمِ»، وعليه فلا كسر.

وقد نبه الشارح السيد محسن المساوي على هذا بقوله: «يقرأ بنقل تنوين كراع إلى الهمزة للوزن»[(١)].

وأشار محقق المنظومة إلى وجود كسر في قول الناظم: «والشتائي كالعشر في عائشةِ»، وهذا صحيح، ويبدو أن الخطأ من طابع الشرح، وإلا فالشارح يظهر أنه يعرف الأوزان ويجيد فن العروض، وسبق أن وجَّه قول الناظم «كراعٍ الغميم»، مما يدل على أنه لو كان البيت هكذا: «والشتائي» لنبه عليه لوجود كسر فيه، وقد تكون واللَّه أعلم (والشَّتَئِي) أو (والشَّتَوِي).

ثم وقفت على النسخة المخطوطة من المنظومة المحفوظة في مكتبة الحرم المكي السابق ذكرها فوجدت أنها كتبت (والشتَأِي)، والحمد للَّه.

فلعلها التبست على من تولى طباعة شرح المساوي، إن كان قد اعتمد على هذه النسخة المكية - فحسب أن الحرف الذي بعد التاء ألفٌ ثم بعدها همزة على النبرة فكتبها: وَالشِّتَائِي، ثم اعتمد عليها من ضبط المنظومة على شرح المساوي.

ثم وقفت بعد ذلك على طبعة جديدة من منظومة الزمزمي بتحقيق: محمد سعيد بكران، نشرتها دار الميمنة بدمشق، الطبعة الأولى في ١٤٣٧هـ، وهي أفضل تحقيق وقفت عليه لهذه المنظومة حتى الآن، بذل محققها جهدًا يشكر عليه، وضبط نصها، وعلق على بعض أبياتها[(٢)].

---

(١) ص٤١.

(٢) وإن كان هناك ملاحظات يسيرة على بعض تعليقاته، كما في البيتين رقمي ١٤، و ٢٨.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

شروح النظم[١]:

الشرح الأول: «منهج التيسير إلى علم التفسير» تأليف: سعد الدين منصور سبط ناصر الدين الطبلاوي الشافعي (١٠١٤)[٢]:

أوله: (الحمد للَّه الكريم المتعال مانح الإكرام والإجلال. . . إلخ)، أتمه في شوال، سنة تسع وثمانين وتسع مئة (٩٨٩هـ)[٣].

الشرح الثاني: «نَهج التيسير شرح منظومة الزمزمي في أصول التفسير»، تأليف: السيد محسن بن علي بن عبد الرحمن المساوي الحضرمي الإندونيسي المكي (ت١٣٥٤هـ)[٤].

طباعة الشرح:

طبع هذا الشرح في مطبعة الفجالة الجديدة، شارع القويسني، وقفت على الطبعة الثانية منه عام١٣٨٠هـ-١٩٦٠م.

كما نشرته مؤسسة خالد للتجارة بالرياض، ويبدو أنها مصورة من الطبعة السابقة.

وعلى هذا الشرح حاشيتان:

الحاشية الأولى: فيض الخبير وخلاصة التقرير، تأليف: علوي بن عباس المالكي (١٣٩١هـ).

الحاشية الثانية: تعليقات محمد ياسين الفاداني (١٤١٠هـ).

طباعتهما: طبعت هاتان الحاشيتان مع الشرح السابق المسمى «نهج التيسير

---

(١) لم أذكر الشروح الصوتية مع كثرتها، لتوفر الشروح المكتوبة.

(٢) «كشف الظنون» ٢/ ١١٣٩.

(٣) انظر: «كشف الظنون» ٢/ ١٩٧٠.

(٤) انظر: «سير وتراجم بعض علمائنا في القرن الرابع عشر» لعمر عبد الجبار ص٢٩٤.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

شرح منظومة الزمزمي في أصول التفسير» في ١٨٨ صفحة، وسبق ذكر معلومات عن الطبعة.

ثم وقفت من قريب على طبعة جديدة لشرح السيد محسن المساوي السابق المسمى «نهج التيسير» مع حاشية علوي المالكي وتعليقات الفاداني، صدرت عن المكتبة الهاشمية بإسطنبول، الطبعة الأولى ٢٠١٥م، بلد الطبع: بيروت، لبنان.

الشرح الثالث: تيسير العسير من علوم التفسير، تأليف: محمد حبيب اللَّه بن عبد اللَّه بن أحمد ما يأبى الجكني الشنقيطي (١٣٦٣هـ)[(١)]، مخطوط في مكتبة مكة المكرمة برقم (٧٩) تفسير في (٢٠) لوحًا[(٢)]، لكني بعد الاطلاع على المخطوط لم أجد فيه إلا شرح مقدمة الناظم فقط.

يقول في أوله بعد المقدمة: «لما كان نظم التفسير للعلامة الشيخ عبد العزيز الزمزمي المكي المتوفى سنة (٩٦٣هـ أو ٩٧٦هـ) نظمًا مفيدًا جامعًا لكثير من أحكام التفسير ولم أجد شرحًا يحل ألفاظه ويعين على فهمه حفاظه، وإن كان صاحب «كشف الظنون» ذكر أن الشيخ منصور سبط الطبلاوي شرحه شرحًا سماه «منهج التيسير إلى علم التفسير» فما وجدت هذا الشرح عند أحد من علماء هذا الزمن ولا غيرهم، أردت أن أشرحه شرحًا جليلًا أتكلم فيه على مباحث هذا العلم ومبادئه العشرة، مع مراعاة التطويل المفيد، وكتبت على هذا المنهج بعضًا منه؛ فندبني من لا [يسعني][(٣)] مخالفته، وتجب على أهل مكارم الأخلاق

---

(١) «ترجمة محمد حبيب اللَّه ما يأبى الجكني الشنقيطي» لمحمد عبد اللَّه بن الصديق الجكني ص١٢، «أعلام المكيين من القرن التاسع إلى القرن الرابع عشر الهجري» لعبد اللَّه المعلمي ص٥٧٥.

(٢) انظر: «فهرس مخطوطات مكة المكرمة» ص٢٧، رقم التسلسل ٢٩، وانظر: «خزانة التراث، إصدار مركز الملك فيصل للبحوث» رقم (٧٣٤١٧).

(٣) أو [تسعني] أو [تسع]، لم تتبين لي في المخطوط بسبب التجليد، والظاهر والسياق يدلان على أنها كما ذكرت.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مساعدته، العالم الذكي العلامة الدراكة البليغ الفهامة، ناظر معارف الدولة العربية الهاشمية، الشيخ محمد علي المالكي، أن أشرحه شرحًا مختصرًا نافعًا لطلبة مدارس الدولة الهاشمية. . .» ثم يقول: «وسميته تيسير العسير من علوم التفسير، وجعلت له بعد شرح الخطبة مقدمة قبل مقدمة الناظم، تشتمل على نوعين، النوع الأول في مبادئ فن التفسير العشرة، والنوع الثاني: في شروط المفسر وآدابه، مع ذكر قواعد مهمة يحتاج المفسر إلى معرفتها، وخاتمة تشتمل على ذكر بعض ما ورد في فضل القرآن وآداب تلاوته، وما يتعلق بذلك. . .»[(١)].

وقد أطال في شرح البسملة، ونص على ذلك في حاشية المخطوط، فقال: «ولم أُطل فيه طولًا كثيرًا إلا في البسملة والمقدمة، أو فيما لا بد من الإطالة فيه لبيانه، والعزم على اختصاره إن شاء اللَّه في صغير»[(٢)].

الشرح الرابع: تقريب التيسير من علوم التفسير، تأليف: المؤلف السابق، وقد اختصره من الشرح السابق، ومزجه بالمتن، قيل عن الشرحين السابقين: «كلاهما في غاية الإفادة والإتقان»[(٣)].

الشرح الخامس: «فوح العبير بحل منظومة التفسير»، ومسودتها باسم «التبشير بحل منظومة العلامة عبد العزيز الزمزمي في علم التفسير»، تأليف: محسن بن جعفر بن علوي أبي نمي (١٣٧٩هـ) بخطه.

وله نسختان: الأولى بعنوان «التبشير بحل منظومة العلامة عبد العزيز الزمزمي في علم التفسير»، فرغ منها في ١٨/ ٢/ ١٣٥٦هـ، في ٥٧ صفحة، والثانية تبييض للأولى بعنوان «فوح العبير بحل منظومة التفسير»، فرغ منه في

---

(١) اللوح رقم ١و٢ من المخطوط.

(٢) اللوح رقم ٢ الحاشية العليا.

(٣) قاله محمد عبد اللَّه بن الصديق الجكني في ترجمته للمؤلف محمد حبيب اللَّه الشنقيطي في مقدمة كتابه «إضاءة الحالك من ألفاظ دليل السالك إلى موطأ الإمام مالك» ص١٢.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٦/ ١٢/ ١٣٧٣هـ، في ٦٠ صفحة[١].

الشرح السادس: «التيسير شرح منظومة التفسير» تأليف: محمد يحيى بن أمان بن عبد اللَّه الكتبي الحنفي المكي (١٣٨٧هـ). المدرس بمدرسة الفلاح[٢].

طباعة الشرح: طبع الشرح في مطبعة مصطفى محمد، المكتبة التجارية بمصر عام (١٣٥٥هـ).

الشرح السابع: حاشية على نظم التفسير، تأليف: حامد بن عبد اللَّه قادري (ت١٣٩٦هـ)[٣]، قال عن نفسه: «كنت أيام تدريسي بالمدرسة الراقية كتبت على نظم التفسير»[٤]، وفي «أعلام المكيين» أنها حاشية على نظم التفسير، ولم يذكر أي نظم في التفسير، ولكن القرائن تشير إلى أنها منظومة الزمزمي لشهرتها وتداولها بين علماء مكة المكرمة وتقريرها في مدارسها، واللَّه أعلم.

الشرح الثامن: التصريح اليسير في علم التفسير، تأليف: محمد شعراني أحمدي الجاوي القدسي الأندونيسي، فرغ من تأليفه في رجب عام ١٣٩٢هـ، وهو مطبوع في ٨١ صفحة.

الشرح التاسع: التيسير في شرح منظومة الزمزمي في علم التفسير، تأليف: هشام بن إبراهيم أبي شام (معاصر)، مطبوع، ونشرته مكتبة الشنقيطي بجدة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩هـ، في ٣٥٢ صفحة.

الشرح العاشر: التحبير على منظومة التفسير، تأليف: محمد بن سليم بن

---

(١) انظر «ملتقى أهل التفسير» على الشبكة العالمية، https://vb/tafsir.net/tafsir15253/#.WOXwDTsrLIU، بتاريخ ١٧/ ٣/ ١٤٣٠هـ.

(٢) انظر: «التاريخ القويم لمكة وبيت اللَّه القويم» لمحمد طاهر الكردي ٥/ ٥٤٢.

(٣) «أعلام المكيين من القرن التاسع إلى القرن الرابع عشر» لعبد اللَّه المعلمي ص٧٤٧.

(٤) انظر: مقدمة الدكتور عبد الوهاب أبو سليمان وزميله لـ«مجلة الأحكام الشرعية» ص٦٩.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أحمد سليم، وهي تعليقات يسيرة جدًّا على بعض الأبيات، مع عناية بعلم التجويد والقراءات، مطبوع، نشرته مكتبة الرشد بالرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٣هـ، في ٨٠ صفحة من الحجم الصغير.

الشرح الحادي عشر: الدرر البهية على المنظومة الزمزمية في علوم القرآن، تأليف: د. يوسف ابن عبد العزيز بن عبد اللَّه الشبل، نشرته كنوز إشبيليا بالرياض، الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ، في١٨٦ صفحة.

الشرح الثاني عشر: رغبة التيسير في شرح منظومة التفسير، تأليف: د. عبد الكريم بن عبد اللَّه الخضير، نشرته دار ابن الجوزي بالدمام بعناية مؤسسة معالم السنن، الطبعة الأولى ١٤٣٩هـ، في ٣٢٠ صفحة، وهو شرح مفيد نافع، أصله دروس ألقيت على الطلاب وسُجِّلت ثم فُرِّغت وروجعت، وأضيف عليها زياداته من شرح المؤلف على الجزء المتعلق بعلوم التفسير من النقاية الذي هو أيضًا دروس ألقاها[١].

النظم الثالث: مفتاح التفسير، تأليف: عبد اللَّه بن محمد فودي الفلاني النيجيري (ت١٢٤٤هـ)[٢]، نظم علم التفسير من النقاية، وزاد عليها علوما ومسائل أخذها من «الإتقان في علوم القرآن» للسيوطي، وبلغت أبياته ١٢١٢ بيتًا[٣]، وطبع في صكتو في نيجيريا أكثر من مرة[٤]، ونشره محمد الحافظ موديبو زاريا سنة ١٤٢٤هـ[٥]، وهو محقق في رسائل جامعية في جامعة أم درمان

(١) وهناك شروح كثيرة للمعاصرين على هذا النمط، قد تطبع.

(٢) انظر: «معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين» ص٤٢٤٩.

(٣) كذا جاء عدها في رسالة «مفتاح التفسير» للشيخ عبد اللَّه بن محمد بن عثمان فودي، تحقيق وشرح الجزء الثاني من مبحث الوجوه والنظائر إلى خاتمة المنظومة، للباحث: نور الهدى الأمين الحاج، ص٤.

(٤) كذا في رسالة علمية بعنوان «عبد اللَّه بن فودي وجهوده في التفسير وعلوم القرآن»، للباحث محمد نور الدين موسى، ص٣٠، ولم أطلع على هذه المطبوعة.

(٥) انظر: «عبد اللَّه بن فودي، ومؤلفاته في التفسير» للباحث: آدم بللو، ص١٥.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الإسلامية عام ٢٠٠٦م[١]، وله نسخ خطية، وقفت على معلومات عن ثلاث نسخ منها[٢]، ووقفت له على نسخة مخطوطة في ٣٣ لوحًا، فرغ من نسخه في عام ١٢٠٩هـ، يقول فيه:

وَبَعْدَ ذَا فَهَاكَ نَظْمًا ضُمِّنَا ... بَيَانَ أَحْكَامِ الكِتَابِ مُعْلَنَا
لِجَمْعِهِ مَا جَاءَ فِي النُّقَايَهْ ... مِنْهَا مَعَ الإِتْقَانِ فَهْوَ الغَايَهْ
سَمَّيْتُهُ المِفْتَاحُ لِلتَّفْسِيرِ ... وَأَسْأَلُ الإِلَهَ بِالتَّيْسِيرِ

ويقول في علم التفسير:

علم التفسير

عِلْمٌ بِهِ يُبْحَثُ عَنْ أَحْوَالِ ... كِتَابِ رَبِّنَا العَزِيزِ العَالِي
بِاقِ التِّلَاوَةِ عَلَى مُحَمَّدِ ... نُزِّلَ مُعْجِزًا بِسُورَةِ احْدُدِ

. . . إلخ[٣]

شرحه: فتح الخبير بشرح مفتاح التفسير، تأليف: محمد محفوظ عبد اللَّه بن عبد المنان الترمسي (ت١٣٣٨هـ)، وهو مخطوط، وهناك رسالة بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، حققت بعضًا منه[٤]، وحقق نصفه الأول الدكتور محمد حبيب

---

(١) حقق الجزء الأول منها الدكتور السر الطاهر محمد الماحي عام ٢٠٠٠م، وانظر: رسالة علمية باسم «عبد اللَّه فودي وجهوده في علوم القرآن» لمحمد نور الدين موسى، رسالة دكتوراه جامعة أم درمان، بتاريخ ١٤٢٣هـ.

(٢) منها نسخة في مكتبة مكة المكرمة برقم ٦٠/ تفسير، انظر: «فهرس مكتبة مكة المكرمة» ص٤٦، وانظر: رسالة «مفتاح التفسير للشيخ عبد اللَّه بن محمد بن عثمان فودي، تحقيق وشرح الجزء الثاني، للباحث: نور الهدى الأمين الحاج، جامعة أم درمان الإسلامية، ٢٠٠٦م، ص٤.

(٣) انظر: المخطوط: اللوح رقم ٢-٣.

(٤) للباحثة: حنان بلقاسم الشمراني، حققته من أول فصل الاستعارة إلى نهاية فصل الوصل والفصل، وقد يكون ضمن مشروع لتحقيقه في الجامعة.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عبد الشكور الجوكجاوي.

النظم الرابع: سلالة المفتاح، وهي للمؤلف السابق، اختصر فيها منظومته «مفتاح التفسير»[١]، ألفه في عام (١٢١٠هـ)[٢]، وهي مخطوطة محفوظة في قسم الوثائق في جامعة بايرو - في نيجيريا برقم (١٠٤)[٣]، وذكر بعض الباحثين أنها شرح لمفتاح التفسير[٤]، ولكن بعد النظر فيها تبين أنها اختصار لمفتاح التفسير، وقد وقفت على شيء منها، يقول فيها:

قَدْ جَمَعَ العَلَّامَةُ السُّيُوطِي ... وَغَيرُهُ فِي عِلْمِهِ المُحِيطِ

مُؤَلَّفَاتٍ كُلُّهَا حِسَانُ ... مُفِيدَةٌ مِنْ خَيرِهَا «الإِتْقَانُ»

وَقَدْ نَظَمْتُ مِنْهُ لُبَّ البَابِ ... فِي كُلِّ نَوعٍ مِنْهُ فِي كِتَابِ[٥]

ولم يصرح فيما وقفت عليه بأنه رجع إلى النقاية، ولأنها مختصرة من «مفتاح التفسير» فلها تعلق بالنقاية.

النظم الخامس: سلم الصغير في علم التفسير، تأليف: محسن بن جعفر بن علوي أبي نمي (١٣٧٩ هـ)، مخطوط في ٤٨ بيتًا، يقول في أوله:

وَهَذِهِ أُرْجُوزَةُ التَّفْسِيرِ ... سَمَّيتُهَا بِسُلَّمِ الصَّغِيرِ

مَضْبُوطَةً وَجِيزَةً لِلغَايَهْ ... وَالأَصْلُ مِنْ مَجْمُوعَةِ النُّقَايَهْ

---

(١) انظر: «الشيخ عبد اللَّه بن فودي، لمحات من آثاره العلمية»، لأبي البشر علي آدم، ص١٨٠، و«جهود الشيخ عبد اللَّه بن فودي في نظم العلوم العربية والإسلامية» ص٩١.

(٢) انظر: «عبد اللَّه بن فودي، ومؤلفاته في التفسير» للباحث: آدم بللو، ص١٥.

(٣) انظر: «ضياء التأويل في معاني التنزيل» لعبد اللَّه فودي، رسالة ماجستير قدمها الباحث: رجب محمد غيثص١٩.

(٤) قال الباحث محمد نور الدين موسى في رسالته «عبد اللَّه بن فودي وجهوده في التفسير وعلوم القرآن» ص٢٩: «سلالة المفتاح، وهو شرح لمنظومته مفتاح التفسير، ومطبوع في غسو عاصمة زنفرا تحت نفقة محمد مكش».

(٥) انظر: «عبد اللَّه بن فودي ومؤلفاته في التفسير» لآدم بللو ص٩١.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ويقول فيها:

حَدُّ القُرآنِ الكَلِمُ المُنَزَّلُ ... عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَيضًا يَفْضُلُ
لِأَجْلِ أَنْ يُعْجِزَهُمْ بِسُورَةِ ... وَهْيَ أَتَتْ كَالكَوثَرِ المَشْهُورَةِ

الأَنْوَاعُ

فَمِنْهَا مَا يَرْجِعُ لِلنُّزُولِ ... اثْنَانِ مَعْ عَشْرٍ عَلَى المَنْقُولِ
المَكِّي وَالمَدَنِي كُلُّ مَا نَزَلْ ... مِنْ قَبْلِ هِجْرَةٍ فَمَكِّيٌّ حَصَلْ

إلخ[1].

النظم السادس: الكوكب المنير نظم أصول علمي التفسير، تأليف: الحاج محمد أسعد البوقيسي، يقع في ٢٤٩ بيتًا، طبعته مطبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة سنة ١٣٦٨هـ.

يقول في أوله، بعد المقدمة:

«وبعد فالتفسير جَلَّ وقعا ... وعمَّ في كل العلوم نفعا
إذ كل علم فمن القرآنِ ... وهو سبيل فهمه للعاني
فالمرء من دونه لا يكادُ ... يفهم حق الفهم ما يرادُ
وهذه جواهر النقايهْ ... نظمتها لطالب الدرايهْ
تأسيًا بالعالم العلامهْ ... عبد العزيز الزمزمي الفهامَهْ
فإنه أفردها في نظم ... حوى جمان أصل هذا العلم
وقد رجوت أن يكون نظمي ... كهمزة الوصل لذاك النظم
وربما نقصت أو أزيد ... فالعفو مسؤول لما أحيد»

ونظمه جيد الحبك، ولكنه أطال فيه.

---

(١) انظر: المصدر السابق: https://vb.tafsir.net/tafsir26297/#.Wejy4WgjTIU بتاريخ ٧/ ٦/ ١٤٣٢هـ.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- **المطلب الثالث: جداول مقارنات بين «علم التفسير من النقاية» ومنظوماته:**

أولًا: مقارنة بين «مواقع العلوم في مواقع النجوم» للبلقيني، وعلم التفسير من «النقاية» للسيوطي:

الكتاب	مواقع العلوم في مواقع النجوم	علم التفسير من النقاية
عدد الأنواع	٥٢	٥٥
فروق	جعل المجمل والمبين نوعين منفصلين.	جعلهما نوعًا واحدًا.
	جعل المعلوم المدة نوعًا، وذكر في ضمنه ما عمل به واحد.	جعل المعمول به مدة معينة، وما عمل به واحد نوعين، هما الثالث عشر والرابع عشر[1].
	جعل الإيجاز والإطناب نوعين متقابلين، وجعل المساواة مما يفهم منهما.	خص المساواة بنوع مستقل.
	جعل الأسماء والكنى والألقاب تحت نوع واحد.	جعلها ثلاثة أنواع.

(١) وأرى أن هناك فرقًا في اللفظ بين المعلوم المدة والمعمول به مدة، فمعلوم المدة فيما يظهر معناه أن مدة بقاء الحكم معلومة، أما المعمول به مدة فهو متعلق بالعامل، وقد يكون كلام البلقيني تصحَّف على السيوطي، ولذلك جعلهما في نوعين ثم مثل لهما بمثال واحد، وفي «التحبير» ص٢٦١، ذكر في النوع الرابع والستين: ما عمل به واحد ثم نسخ، ولم يجعله نوعين، واللَّه أعلم.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الكتاب	مواقع العلوم في مواقع النجوم	علم التفسير من النقاية
زوائد[1]	زوائده كثيرة لأنه الأصل.	زاد في أوله تعريف علم التفسير، ثم في المقدمة ذكر عدة تعريفات للقرآن والسورة والآية، وأقل ما تتكون منه السورة، ومسألة التفاضل بين كلام اللَّه، وحكم قراءته بالأعجمية وبالمعنى، وتفسيره بالرأي.
	حصر الأنواع في ستة أمور، أي كالأقسام، ثم وزع الأنواع على هذه الأقسام، وذكر ذلك في المقدمة، فمثلًا قال في أول الأنواع: «وتنحصر الأنواع في الكلام على أمور: الأمر الأول: مواطن النزول وأوقاته ووقائعه، وذلك في اثني عشر نوعًا...	فعل كالبلقيني، ولكنه لم يذكر ذلك في المقدمة، وإنما ذكر الأقسام [الأمور] التي ذكرها البلقيني قبل أن يتكلم عنها، فمثلًا قال في أول الأنواع: «الأنواع: منها ما يرجع إلى النزول، وهو اثنا عشر نوعًا...» وهكذا فعل في بقية الأقسام.

(١) من باب ذكر المثال، ولا أقصد حصر الزوائد.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ثانيًا: مقارنة بين المنظومات التي نظمت علم التفسير من النقاية دون إفراده عن باقي العلوم[١]:

م	اسم النظم	اسم الناظم	تاريخ وفاته	عدد الأبيات في علم التفسير	طباعته	شروحه
١	نظم النقاية	عبد الرؤوف الواعظ	٩٨٤هـ	١٥٠	مخطوط	١
٢	روضة الفهوم في نظم نقاية العلوم	أحمد السنباطي	٩٩٥هـ	١٧٤	مطبوع	٣
٣	الأقنوم في مبادئ العلوم[٢]	عبد الرحمن المغربي	١٠٩٦هـ	١٠٧	مخطوط[٣]	-[٤]
٤	منهج الدراية في نظم النقاية	أحمد سكيرج	١٣٦٣هـ	١٩٢	مطبوع[٥]	-

(١) لم أذكر إلا المنظومات التي وقفت على نصوصها مخطوطة أو مطبوعة.

(٢) ولم يصرح بكونها نظمًا لعلم التفسير من النقاية كما سبق، ولكن يفهم من كلامه، ومن تأثره بالنقاية.

(٣) طبع قسم التفسير منه فقط كما سبق.

(٤) طبع شرح قسم التفسير منه، والباقي لم ينته الشارح منه بعد.

(٥) وطبع قسم التفسير منه كذلك، كما سبق.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ثالثًا: مقارنة بين المنظومات التي نظمت علم التفسير من النقاية إفرادًا عن باقي العلوم:

م	اسم النظم	اسم الناظم	تاريخ وفاته	عدد الأبيات في علم التفسير[١]	البحر العروضي	طباعته	شروحه
١	نظم الجواهر	عبد العزيز المكناسي	٩٦٤هـ	١٧٤	الطويل	مخطوط[٢]	-
٢	نظم علم التفسير	عبد العزيز الزمزمي	٩٧٦هـ	١٥٨	الرجز	مطبوع	١٢
٣	مفتاح التفسير	عبد اللَّه بن فودي	١٢٤٤هـ	١٢٠٢[٣]	الرجز	مطبوع	١
٤	سلالة المفتاح	=	=	=	الرجز	مخطوط	-
٥	سلم الصغير	محسن بن جعفر بن علوي	١٣٧٩هـ	٤٨	الرجز	مخطوط	-
٦	الكوكب المنير نظم أصول علمي التفسير	محمد أسعد البوقيسي	-	٢٤٩	الرجز	مطبوع	-

❊ ❊ ❊

(١) مع المقدمة والخاتمة.

(٢) سيطبع قريبًا إن شاء اللَّه.

(٣) دون ميز لنظم «النقاية» عن «الإتقان».

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الخاتمة

الحمد للَّه أولًا وآخرًا على ما يسر وأعان، وبعد الانتهاء من هذا البحث أشير إلى شيء من النتائج والتوصيات:

فأما النتائج فمنها:

١- إبراز مكانة السيوطي وكتبه في الدراسات القرآنية، وأن المعلومات التي يذكرها في كتاب قد لا توجد في كتاب آخر له، وإن كان في الموضوع نفسه.

٢- احتفاء العلماء بعلم التفسير من النقاية احتفاء بالغًا، وهو امتداد لعنايتهم بالمتون العلمية وخدمتها بالشرح والنظم والتوضيح والتحشية والاستدراك، ونحو ذلك مما يؤكد أهمية العناية بها، وإشاعتها في الدروس والحلقات.

٣- إن كتاب البلقيني «مواقع العلوم في مواقع النجوم» له أثر كبير في المؤلفات التي جاءت بعده.

٤- إن الأعمال التي خدمت علم التفسير من النقاية تؤكد أهمية هذا المتن وفائدته.

التوصيات:

١- إعادة تحقيق كتاب «نقاية العلوم» مع شرحه «إتمام الدراية»، ولو جعلت الحاشية معهما في مجلد واحد لكان في ذلك نفع كبير، مع إحالة العلوم التي ذكرها السيوطي في النقاية وشرحها إلى كتابيه الآخرين «الإتقان في علوم القرآن» و«التحبير في علم التفسير»، وكذلك الإحالة إلى كتاب «مواقع العلوم في مواقع النجوم» للبلقيني.

٢- جمع المنظومات التي خدمت علم التفسير من النقاية، سواء التي أفردته والتي لم تفرده، وتحقيقها ونشرها في مجموع واحد.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٣- جمع أقوال السيوطي وترجيحاته وتعليقاته من جميع كتبه، وجعلها في حاشية «الإتقان في علوم القرآن»، لأن هناك أقوالا ومسائل واختيارات في علوم القرآن وأصول التفسير تناثرت في كثير من كتبه الأخرى في شتى الفنون؛ أو ترتيب وتنسيق هذه العلوم على هيئة معجم أو مَعْلَمَةٍ، مع الإحالة إلى مراجعها في تلك الكتب والرسائل، ليسهل على الباحث جمع أقوال السيوطي وتحريراته وتعليقاته، ويكون العزو إلى ما في هذه المعلمة كالعزو إلى الكتب المفردة.

وصلى اللَّه وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

* * *

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الملخص

العنوان:

(علم التفسير من «النقاية» وشرحها «إتمام الدراية» للإمام السيوطي (ت٩١١هـ)، أصله وما لحقه من أعمال).

أهميته وأسباب اختياره:

١- عدم وجود دراسة استقرائية خاصة تناولت علم التفسير من «النقاية».

٢- إن الأعمال التي خدمت هذه الرسالة كثير منها مخطوط، يحتاج إلى إبراز وتعريف.

حدوده: علم التفسير الذي ذكره السيوطي في كتابه «النقاية».

منهجه: المنهج الاستقرائي، من خلال الجمع والوصف والمقارنة للوصول إلى النتائج.

أهدافه:

١- المساهمة في نشر التراث الإسلامي، وخصوصًا ما يخدم القرآن الكريم.

٢- معرفة منهج السيوطي في علم التفسير الذي ضُمِّنَ كتاب «النقاية»، ومصدره فيه.

٣- تعرّف أبرز الأعمال العلمية التي خدمت هذه الرسالة، والإشارة إلى المطبوع منها والمخطوط.

أظهر النتائج:

١- معرفة مكانة السيوطي وكتبه في الدراسات القرآنية.

٢- احتفاء العلماء بعلم التفسير من النقاية.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٣- أثر البلقيني في «مواقع العلوم في مواقع النجوم» على المؤلفات التي جاءت بعده.

أهم التوصيات:

١- إعادة تحقيق كتاب «النقاية» مع شرحه «إتمام الدراية».

٢- جمع المنظومات التي خدمت علم التفسير من النقاية، وتحقيقها ونشرها في مجموع واحد.

٣- جمع ترجيحات السيوطي وتعليقاته من جميع كتبه، وجعلها في حاشية «الإتقان في علوم القرآن».

كلمات دلالية:

النقاية، نقاية العلوم، إتمام الدراية، السيوطي، علم التفسير.

* * *

www.alukah.net
شبكة الألوكة

Abstract

Title:

(Holy Quran Exegesis from the book *Alniqayah (Selection)* and its interpretation in *Itmam Al-Derayah* (*Perfection of Awareness*) for Imam Al-Soyouti، (T911)، its origin and works that followed it)

Prepared by:

Prof. Mamdouh Turki n Mohammed Al-Qahtani
Professor of Exegesis and Studies of the Holy Quran
Shaqra University

Importance and Selection Reasons:

1- Lack of inductive studies addressing Quran Exegesis from (*Alniqayah*)
2- Many works serving this study were manuscripts needing manifestation and identification.

Limits:

Quran Exegesis specified in Imam Al-Soyouti :*Alniqayah*

Methodology:

Inductive method through compilation، description and comparison to reach conclusions.

Objectives:

1- Contribute to publication of Islamic Heritage serving Quran purposes.
2- Introducing Quran exegesis methodology adopted by Imam Al-Soyouti in: *Alniqayah.*
3- Gaining insight to works that served this study and indicating printed or manuscript versions.

Results:

1- Standing of Imam Al-Soyouti and his books in Quranic Studies
2- Interest of scholars in Quran exegesis adopted in Al-Soyouti book: *Alniqayah*
3- Impact of Al-Bequini in his book *MawaquieAloloum Fi MawaquieAlnojoom* (*Statuses of Sciences in Sites of Stars*) on other works that followed.

Recommendations:

1. Re-verify: *Alniqayah*book and its interpretation in *Itmam Al-Derayah*
2. Collect composed manuscripts that served Quran exegesis from *Alniqayah*to verify and publish them in one work.
3. Collect favorites and commentaries of Imam Al-Soyouti from his books and make them as footer in: *Al-Itqan Fi Oloum Al-Quran* (*Perfection in Studies of Quran*)

Key words:

Alniqayah، NiqayatAl-oloum، Itmam Al-Derayah، Al-Soyouti، Quran exegesis

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قائمة المصادر والمراجع

١- **ابن عنقاء - حياته وآثاره ومنهجه في كتابه «كشف الهم والباس»** للدكتور محمد بن حسن العمري في «مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها» المجلد: ١٦ العدد: ٢٨، شوال ١٤٢٤هـ. ص٥٨٨.

٢- **إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع**، تأليف: عبد السلام بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن الطالب بن محمد - فتحا- ابن سودة، تحقيق: محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧ م.

٣- **الإتقان في علوم القرآن**، تأليف: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ.

٤- **بلاد شنقيط المنارة والرباط**، تأليف: الخليل النحوي، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.

٥- **التاريخ القويم لمكة وبيت اللَّه الكريم**، تأليف: محمد طاهر الكردي المكي، طبع على نفقه معالي الدكتور عبد الملك بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة بمكة المكرمة، ودار خضر للطباعة بيروت، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م.

٦- **التحبير في علم التفسير**، تأليف: جلال الدين السيوطي، تحقيق: الدكتور فتحي عبد القادر فريد، دار العلوم، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ.

٧- **التحدث بنعمة اللَّه**، تأليف: جلال الدين السيوطي، تحقيق: اليزابيث ماري سارتين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٨- **ترجمة محمد حبيب اللَّه ما يأبى الجكني الشنقيطي**، تأليف: محمد عبد اللَّه بن الصديق الجكني الشنقيطي في مقدمة كتاب «إضاءة الحالك من ألفاظ دليل السالك إلى موطأ الإمام مالك»، تأليف: محمد حبيب اللَّه بن ما يأبى الشنقيطي، دار البشائر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ.

٩- **تيسير التبيان في تفسير القرآن**، لبدر الدين أبي البركات محمد بن محمد الغزي» دراسة وتحقيق، رسالة دكتوراه، قدمها الباحث عمر محمد عبد الغفور، جامعة أم درمان، ٢٠١٦م

١٠- **جامع الشروح والحواشي**، تأليف: عبد اللَّه بن محمد الحبشي، المجمع الثقافي، أبو ظبي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م.

١١- **الجامع المسند الصحيح المختصر**، من أمور رسول اللَّه ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل أبي عبد اللَّه البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

١٢- **جلال الدين السيوطي**، عصره وحياته وآثاره وجهوده في الدرس اللغوي، طاهر سليمان حمودة، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩م.

١٣- **جهود الشيخ عبد اللَّه بن فودي التعليمية في نظم العلوم العربية والإسلامية**، دراسات إفريقية، السودان، تأليف: سعيد، عمر أحمد المجلد/ العدد: مج ٢١، ع ٣٣، ٢٠٠٥م الشهر: يونيو / جمادي الأولى، الصفحات: (٧٧ إلى ١٠٥).

١٤- **الدرر البهية على المنظومة الزمزمية في علوم القرآن**، تأليف: يوسف بن عبد العزيز الشبل، دار كنوز إشبيليا، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٣هـ.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٥- **السناء الباهر بتكميل النور السافر في أخبار القرن العاشر**، تأليف: السيد محمد الشلي اليمني، تحقيق: إبراهيم بن أحمد المقحفي، مكتبة الإرشاد، صنعاء، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ.

١٦- **سوس العالمة**، تأليف: محمد المختار بن علي بن أحمد الإلغي السوسي، مؤسسة بنشرة للطباعة والنشر «بنميد» ٥ زنقة مستغانم - الدار البيضاء، المغرب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

١٧- **سير وتراجم بعض علمائنا في القرن الرابع عشر للهجرة**، تأليف: عمر عبد الجبار، مؤسسة تهامة، جدة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ.

١٨- **السيوطي ورسالته «فهرست مؤلفاتي»**، تأليف: أ.د. سمير الدروبي، جامعة مؤتة، قسم اللغة العربية (ط: د)، (ت: د).

١٩- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، تأليف: عبد الحي بن أحمد ابن العماد الحنبلي، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

٢٠- **الشيخ عبد اللَّه بن فودي**، لمحات من آثاره العلمية، دراسات إفريقية، السودان، تأليف: آدم، أبو البشر علي المجلد/ العدد: ع٢٤، ٢٠٠٠م الشهر: ديسمبر، الصفحات: (١٧١ إلى ١٨٣).

٢١- **ضياء التأويل في معاني التنزيل**، لأبي محمد عبد اللَّه بن فودي، المتوفى سنة ١٢٤٦هـ، من أول الأعراف إلى آخر التوبة، دراسة وتحقيق، رجب محمد غيث، رسالة ماجستير، جامعة المرقب، ليبيا، ٢٠٠٩م.

٢٢- **عبد اللَّه بن فودي وجهوده في التفسير وعلوم القرآن**، رسالة دكتوراه للباحث: محمد نور الدين موسى، جامعة أم درمان، ١٤٢٣هـ.

٢٣- **عبد اللَّه بن فودي ومؤلفاته في التفسير**، تأليف: آدم بللو، رسالة علمية في الجامعة الإسلامية بالنيجر، عام ٢٠٠٨م.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢٤- **فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور**، تأليف: الطالب محمد بن أبي بكر الصديق البرتليالولاتي، تحقيق: محمد إبراهيم الكتاني - محمد حجي، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

٢٥- **الفهرس المختصر لمخطوطات مكتبة الحرم المكي الشريف**، مكة المكرمة، نشر مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٧هـ.

٢٦- **فهرس مخطوطات مكتبة مكة المكرمة**، إعداد: أ.د عبد الوهاب أبو سليمان وآخرين، إصدار مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ١٤١٨هـ.

٢٧- **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، تأليف: مصطفى بن عبد اللَّه كاتب جلبي القسطنطيني، المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة، مكتبة المثنى - بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بترقيم صفحاتها نفسه، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية)، ١٩٤١م.

٢٨- **الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة**، نجم الدين محمد بن محمد الغزي، خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م.

٢٩- **مجلة الأحكام الشرعية**، تحقيق: عبد الوهاب أبي سليمان ومحمد إبراهيم أحمد علي، مؤسسة تهامة، جدة، الطبعة الثالثة، ١٤٢٦هـ.

٣٠- **المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر**، تأليف: عبد اللَّه مرداد أبي الخير، اختصار وترتيب وتحقيق: محمد سعيد العامودي وأحمد علي، عالم المعرفة، جدة، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٣١- **المستدرك على الصحيحين**، تأليف: أبي عبد اللَّه الحاكم محمد بن عبد اللَّه بن محمد النيسابوري المعروف بابن البيع، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

٣٢- **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول اللَّه ﷺ**، تأليف: مسلم بن الحجاج أبي الحسن القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت (ط: د)، (ت: د).

٣٣- **معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين (محذوف الأشعار)**، تأليف: فريق من الباحثين مذكورة أسماؤهم في خانة المؤلف، يشتمل على (٧٩٦١) ترجمة، (ن: د)، (ط: د)، (ت: د).

٣٤- **معجم المطبوعات العربية والمعربة**، تأليف: يوسف بن إليان بن موسى سركيس، الناشر: مطبعة سركيس، مصر ١٣٤٦هـ - ١٩٢٨م

٣٥- **مفتاح التفسير للشيخ عبد اللَّه بن محمد بن عثمان فودي**، تحقيق وشرح الجزء الثاني، للباحث: نور الهدى الأمين الحاج، جامعة أم درمان الإسلامية، ٢٠٠٦م.

٣٦- **نزهة الأثبات بإعراب الثلاثة الأبيات**، تأليف: محمد الخالص بن عنقاء، مكتبة الجامع الكبير، اليمن، صنعاء، برقم ٩٦١.

٣٧- **نظم المتون متعددة الفنون**، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني - جلال شوقي، ١٩٩٩م، المجلد ٢٣، العدد ٥٦، الصفحات من ٢١-٣٤.

٣٨- **نيل الابتهاج بتطريز الديباج**، تأليف: أحمد باب بن أحمد التكروري التنبكتي السوداني، تحقيق: د عبد الحميد عبد اللَّه الهرامة، دار الكاتب، طرابلس، ليبيا، الطبعة الثانية، ٢٠٠٠م.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٣٩- **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، تأليف: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة، في مطبعتها البهية إستانبول ١٩٥١، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان، (ط: د)، (ت: د).

* * *

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فهرس الموضوعات

المقدمة ٥

- أهمية البحث وأسباب اختياره ٥
- أهداف البحث ٦
- الدراسات السابقة ٦
- مخطط البحث ٧

المبحث الأول

السيوطي ورسالته النقاية ٩

- **المطلب الأول:** ترجمة الإمام السيوطي ٩
- **المطلب الثاني:** تعريف برسالة السيوطي «النقاية» ١٠

المبحث الثاني

الأعمال التي خدمت النقاية ١٥

- **المطلب الأول:** شروح النقاية ١٥
- **المطلب الثاني:** منظومات النقاية وشروحها ١٨

المبحث الثالث

علم التفسير من «النقاية» وشروحها ٢٧

- **المطلب الأول:** علم التفسير من النقاية ٢٧
- **المطلب الثاني:** الأعمال التي خدمت «علم التفسير» من النقاية ... ٣٢
- **المطلب الثالث:** جداول مقارنات بين «علم التفسير من النقاية» ومنظوماته ٤٤
- الخاتمة ٤٨

www.alukah.net

- الملخص ٥٠
- قائمة المصادر والمراجع ٥٣
- فهرس الموضوعات ٥٩

❊ ❊ ❊

هذا الكتاب منشور في